التاريخ

السنة الثالثة الابتدائية

الكتاب المدرسي الوطني

المركز التربوي للبحوث والانماء

A
PT
H12/3
2nd

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
المركز التربوي للبحوث والانماء

الكتاب المدرسي الوطني

التاريخ

السنة الثالثة الابتدائية

شركة الناشرين اللبنانيين ش.م.م. بيروت - لبنان - ص.ب ١٤٦٧

دليل المعلم مؤمن للمدارس الرسمية بواسطة وزارة التربية
ومؤمن للمدارس الخاصة بمعدل كتاب واحد لكل ٢٠ كتاب تلميذ

LAU LIBRARY - BEIRUT
9 MAR 2001
RECEIVED

الجامعة اللبنانية الاميركية ١٩٢٤
LEBANESE AMERICAN UNIVERSITY 1924

LIBRARY - BEIRUT

LAU
Lebanese American University

P.O.Box 13 - 5053 Beirut, Lebanon
Tel: (01) 786456 - 786464

لجنة الاشراف :

الدكتور محمد مخزوم
الدكتور حارث البستاني

لجنة التأليف :

حنّا سالم
رياض قشمر

المنسق :

منير خوري

جميع حقوق التأليف محفوظة
للمركز التربوي للبحوث والانماء

طبعة ثانية – طباعة تاسعة ٢٠٠٠

كلمة شكر

تمت مراجعة الكتاب لهذه الطبعة بإشراف رئيس قسم الاجتماعيات والعلوم الانسانية الاستاذ جان صدقه. وكان قد راجعه في السابق حضرة الدكتور الأب بولس نعمان وحضرة الدكتور هشام نشابه. فلهما شكر المركز التربوي للبحوث والانماء وتقديره.

مشروع الكتاب المدرسي الوطني

في ضوء المتغيرات والمستجدات التي تعاقبت منذ بداية هذا القرن على الوسائل التعليمية مستهدفة إصلاحها أو تطويرها أو استبدالها بأخرى، كان الكتاب المدرسي دائمًا محور الاهتمام لأي اصلاح أو تطوير باعتباره الركيزة الأساسية في العملية التربوية بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى، وما أكثرها. وإذا كانت هذه الوسائل قد تنوعت وتعددت بفضل إدخال ثمار التكنولوجيا إلى صلب تكوينها، إلا أنها بقيت حتى اليوم، وإلى حد بعيد، رديفاً للكتاب، تسانده وتدعمه، دون أن تلغيه.

من هذا المنطلق بالذات يسعى المركز التربوي للبحوث والانماء منذ تأسيسه في مطلع السبعينات، إلى تطوير الكتاب المدرسي كمدخل رئيسي إلى الإنماء التربوي في لبنان، وكان رائده أن يضع بين يدي التلميذ اللبناني كتاباً مدرسياً وطنياً يتميز بجودته من جهة، وبتدني كلفته من جهة ثانية، ويقوم على أسسٍ عدة أبرزها:

- التزام هذا الكتاب بجوهر مناهج التعليم العام من جهة وبالبيئة اللبنانية طبيعة ومجتمعاً من جهة أخرى بهدف تعميق الرابطة بين المتعلم ووطنه.
- اخضاع أعمال التأليف للمبادىء التربوية والأسس العلمية وذلك من خلال لجان ذات اختصاص بالمواد العلمية وخبرة واسعة في تدريسها تحت الاشراف المباشر للمركز التربوي.

- تحويل صناعة الكتاب المدرسي من عمل تجاري همه الأول الكسب المادي، الى عمل تربوي وطني، غايته الأولى والأخيرة الانماء التربوي وإيصال الكتاب إلى التلميذ اللبناني بأدنى كلفة ممكنة.

- جعل الكتاب مقترناً بدليل معلم ودفتر تطبيقاتٍ ووسائل تربوية متنوعة... تعمل مجتمعة ومتناسقة لنقل المعرفة من الكتاب إلى ذهن التلميذ بأحدث وسيلة وأقصر طريق.

- اعتبار انتاج الكتاب المدرسي الوطني، عملاً مستمر التجدد والتطور، يخضع بين فترة وأخرى، لإعادة النظر فيه بغية تجويده محتوى وشكلاً، وذلك في ضوء معطيات تربوية وفنية وفي طليعتها التقويم التربوي الذي تتولاه، وبصورة دورية، أجهزة عدة مختصة في المركز. وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي يتلقاها المركز ـ ويرجو أن يتلقاها دائماً ـ من المربين والأهلين على السواء.

على هذه الأسس وغيرها، عمل المركز التربوي منذ سنوات، ولا يزال، وغايته دوماً أن يغطي الكتاب المدرسي الوطني جميع سنوات الدراسة في سلم التعليم العام.

وقد تمكن، حتى تاريخه، بالتنسيق والتعاون مع المديرية العامة للتربية الوطنية والفنون الجميلة من جهة، ومع شركة الناشرين اللبنانيين التي تتولى أعمال الطبع والنشر والتوزيع من جهة ثانية، تأمين هذا الكتاب بجميع مواده الدراسية، لمرحلتي الروضة والابتدائية، بالإضافة الى كتب العلوم، بالفرنسية والانكليزية، لكامل سنوات المرحلة المتوسطة.

ومع مطلع العام ١٩٨٠، وانطلاقاً من الأسس التي ذكرنا، بدأ المركز التربوي خطوات جديدة على طريق تعزيز مشروع الكتاب المدرسي الوطني، وذلك في خطين متوازيين:

- خط إعادة نظر جذرية وشاملة في الكتب التي انجزت سابقاً واعتمدت حتى الآن، وإصدارها في طبعة جديدة، يتوخّى أن تكون أفضل من سابقتها نوعاً ومحتوى.

- وخط تأليف وطباعة كتب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولجميع موادهما الدراسية على مراحل، على أمل أن تنتهي في مواعيدها المرسومة بتأمين الكتاب لكل تلميذ في جميع مراحل التعليم العام.

وإذ ينوّه المركز التربوي بدور جميع المشتركين في إنتاج الكتاب المدرسي الوطني، يرجو العاملين في القطاع التربوي، تزويده بملاحظاتهم واقتراحاتهم لتحسين هذا الكتاب وتطويره، باعتباره عملاً وطنياً، كلما زاد عدد المهتمين به، كلما زادت جودته.

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء
جورج ج. المرّ

مقدّمة الكِتاب

أوضح المرسوم ٢١٥١ الصادر بتاريخ ٧١/١٠/٦ الذي يحدد مناهج التعليم في المرحلة الابتدائية الغاية من تدريس التاريخ في صف السنة الثالثة الابتدائية. بأنها تهدف الى إعطاء فكرة للتلميذ عن الماضي من خلال قصص تؤخذ من تاريخ لبنان خاصة وتاريخ العرب عامة. تؤكد دور لبنان في تيسير اللقاء والتفاعل بين حضارات الشرق والغرب والتعاون مع الدول العربية، كما تبرز إيمانه بالتفاهم والتضامن بين أبنائه.

انطلاقاً من هذه المفاهيم وتنفيذاً لهذه الأهداف. تمَّ وضع هذا الكتاب معتمداً بشكل أساسي على حب التلميذ الفطري لكل ما هو خارق للعادة مليء بالخيال والمغامرة. فالقصة تستميله. والقصص التي اختيرت كان من غاياتها الأساسية إعطاء التلميذ صورة محببة عن لبنان. تزيده اعتزازاً بوطنه كونه عريق في القدم ساهم بنوه في بناء الحضارة الإنسانية، وتميزوا منذ فجر التاريخ بالجرأة وحب المغامرة والنشاط.

حرصنا على أن تكون موضوعات هذه القصص مستمدة من المراجع التاريخية، كما حرصنا على صياغتها بعبارات وتراكيب لغوية مبسطة، مراعين في ذلك المستوى اللغوي لتلامذة السنة الثالثة وقدرتهم على استيعابها.

وتسهيلاً لعمل المعلم. واستكمالاً للفائدة، أرفق كل درس بعدد من الرسوم والصور التي تساعد على فهم الدرس وترسيخ المعلومات. تنوعت هذه الرسوم ما بين الصور الحقيقية والرسوم الخيالية وفقاً لطبيعة الدروس ومحتوياتها.

كما أننا لم نضع في نهاية الدروس ملخصات لئلا ينحصر هم التلميذ بالاكتفاء بها وحدها، فيحفظها بصورة آلية لا تمكنه من فهم الدروس والمشاركة بشكل فعال في عملية استيعاب الدرس. فاستعيض عن هذه الملخصات بعدد من الأسئلة في نهاية كل درس شملت الأفكار الأساسية للموضوعات، بحيث تؤدي الاجابة عنها إلى استيعاب مجمل عناصر الدرس، وقد تضمن «دليل المعلم» إجابات عنها بالإضافة الى شروحات إضافية بالنسبة لكل درس من الدروس.

واننا إذ نأمل أن يحقق هذا الكتاب خطوة في الطريق الصحيح لتعليم مادة التاريخ، نرحب بما يتكون لدى زملائنا المعلمين من آراء نتيجة تجربتهم تساهم في تطوير تدريس مادة التاريخ خدمة للناشئة وتطويراً للتعليم في لبنان.

المؤلفان

المنهج الرسمي

اعطاء فكرة للتلميذ عن الماضي من خلال قصص تؤخذ من تاريخ لبنان خاصة وتاريخ العرب عامة تؤكد دور لبنان في تيسير اللقاء والتفاعل بين حضارات الشرق والغرب والتعاون مع الدول العربية كما تبرز إيمانه بالتفاهم والتضامن بين أبنائه.

قدموس ونقل الحرف الابجدي الى العالم.

أَلِيسار وبناء قرطاجة.

الفينيقيون والبحر: الرحلة حول افريقيا.

صور تقاوم الاسكندر.

الامام الاوزاعي وجرأته في الدفاع عن الحق.

صلاح الدين والفرنجة.

فخر الدين والعمران والاستقلال.

تمسك اللبنانيين باستقلالهم الداخلي خلال الحكم العثماني.

قصة عن المهاجر اللبنانـــي.

قصة استقلال لبنان وسيادته.

١

وَطَني لبنان

وَطَنِي لُبنانُ من أجملِ بُلدانِ الدُّنيا. يمتدُّ على شاطِئِ البحرِ. سهلُهُ الساحليُّ يُعطِي الخضَارَ المتنوِّعةَ والفَواكِهَ اللّذيذَةَ. ولا عَجَب، فإنَّ ذلكَ السهْلَ يُسقَى من أنهارِ لُبنانَ، أعذَبَ المياهِ وأطيَبَها.

شجرة الأرز رمز لبنان

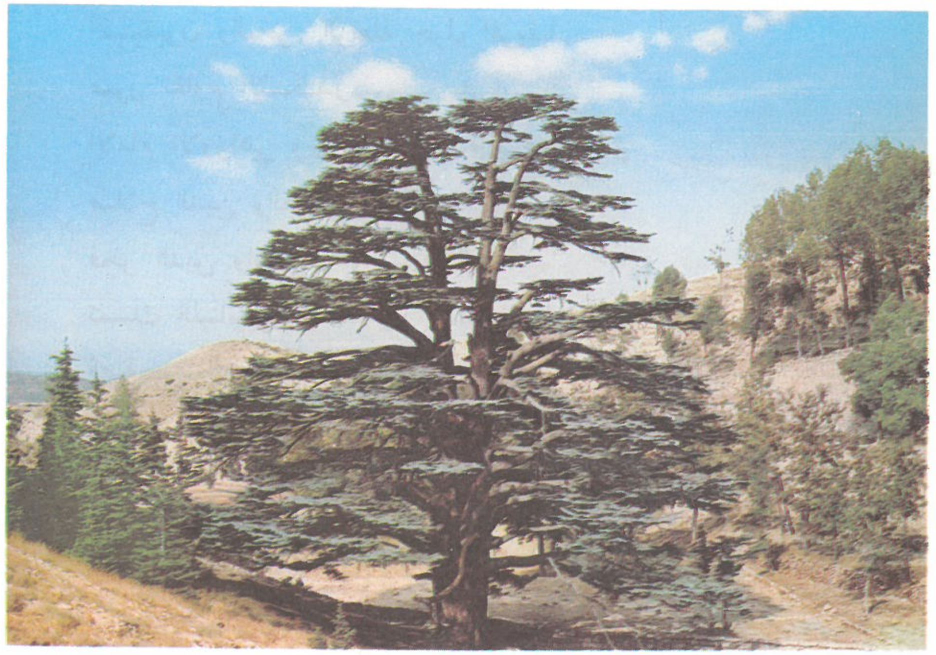

منظر من الساحل البناني

بيروت العاصمة

علَى طُولِ الساحِلِ ، تـوزَّعَـتِ المُـدُنُ ، ومـن بَينِهـا ، بَيْـروت العاصِمَةُ. وَقَدِ اشْتَهَرَتْ تلكَ المُدُنُ بموانِئِها وتجارَتِها منذُ أَقدَمِ العُصورِ.

وأجملُ ما في لبنانَ سفوحُهُ الخضراءُ. تُغَطِّيها أَحراجُ الصَّنَوبَرِ والسِّنديانِ ، وبساتينُ التُّفاحِ والزَّيتونِ ، وكُرومُ العِنَبِ والتينِ.

قُرى لُبنانَ جميلةٌ بقرميدِها الأَحمرِ، ومَشهورةٌ بنَظافَةِ بُيُوتِها وطُرُقاتِها ، وَكَرَمِ أَهلِها.

فاكهة لبنانية

سهل البقاع

يأتي المُصطافونَ الى لبنانَ طَلباً لِلراحةِ والصِّحةِ والنَّشاطِ. وفي فصلِ الشِّتاءِ تكتَسي الجِبالُ العالِيَةُ بالثَّلْجِ ، رَمزِ البَرَكَةِ، فيفرَحُ به أَهلُ البِلادِ والسُّيَّاحُ والزَّائِرونَ.

في بلادِنا آثارٌ عَظيمةٌ. تدلُّ على تقدُّمِ أَهلِها منذُ القِدَمِ في العُمرانِ والتِّجارةِ والعِلمِ والاختراعِ.

يَمتازُ اللبنانيُّونَ بنشاطِهم وطُموحِهم وجُرأَتِهم، وَهُم يُحِبُّونَ بلادَهم ويُحافظونَ عَلَيها.

أسئلة

١ ـ ما هي أهمُّ المُدنِ الواقعةِ على الساحل اللبنانيّ؟
٢ ـ بما اشتهرتْ مُدنُ الساحلِ اللبنانيِّ منذُ القِدَم؟
٣ ـ ما هيَ الأشجارُ التي تغطّي سفوحَ لبنانَ؟
٤ ـ بما تشتهرُ قُرى لبنان؟
٥ ـ لماذا يأتي المصطافونَ الى لبنان؟
٦ ـ عَدِّدْ بعضَ الآثارِ القديمةِ في لبنانَ.
٧ ـ هل تحبُّ وطنَكَ لبنانَ؟ لماذا؟

٢

الفينيقيّون

منذُ أكثرَ من خمسةِ آلافِ سَنةٍ سَكنَ الفينيقيُّونَ بلادَنا، وأنشأُوا عِدَّةَ ممالِكَ، أشهرُها أُوغاريتُ (رأس شمرا في سوريا) وجُبَيل وصيدا وصورُ.

كانَ الفينيقيُّونَ من أنشطِ شعوبِ الأرضِ، فقدِ اهْتَمُّوا بالزراعةِ. وخاصةً بزراعةِ القَمحِ والزيتونِ والكرمةِ والتينِ والنخيل.

سفينة فينيقية

بَرَعَ الفينيقيونَ بِبِناءِ السُّفُنِ من خشبِ الأَرْزِ، وتفوَّقوا بِصُنْعِها، على غيرِهم من الشعوبِ. وكانوا بنَّائينَ ماهِرين، وفنانينَ كباراً ظهرتْ براعتُهم في البناءِ والنَّحتِ والزُّخرُفِ. وكانتْ لهمْ خِبْرةٌ واسِعةٌ بصبِّ الذهبِ والنُّحاسِ.

من المجوهرات الفينيقية

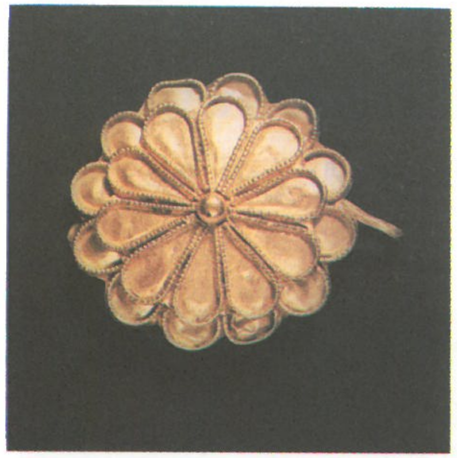

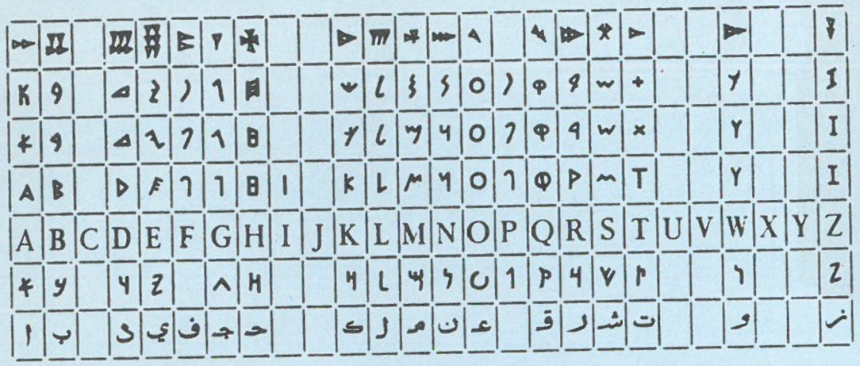

الأبجدية الفينيقية.

كمَا اشْتهروا بأعمالِهم التِّجاريَّةِ، وبجُرأتِهم وشجاعَتِهم النادِرَةِ على تحمُّلِ مخاطرِ السفرِ برّاً وبحراً. فقد بادَلوا بما فاض عندَهم من غِلالِ الزيتِ والقمحِ بمنتجاتِ مصرَ والشعوبِ الأُخرى.

حَمَلُوا منتجاتِهم الصناعية إلى البلدانِ البعيدةِ، وبادَلوا بها الذهبَ والفِضَّةَ والنحاسَ والقصديرَ والعاجَ.

إكتَشفوا الصِّباغَ الأُرْجُوانيَّ، وصنعوا الزُّجاجَ الشفافَ، وابتَكروا الحروفَ الأبجديَّةَ؛ وتُعتبرُ الأبجديَّةُ أعظمَ ما قدَّمهُ الفينيقيونَ للعالمِ، لأنَّها سهَّلتْ طريقةَ الكتابَة، ونقلَ المعرفةِ.

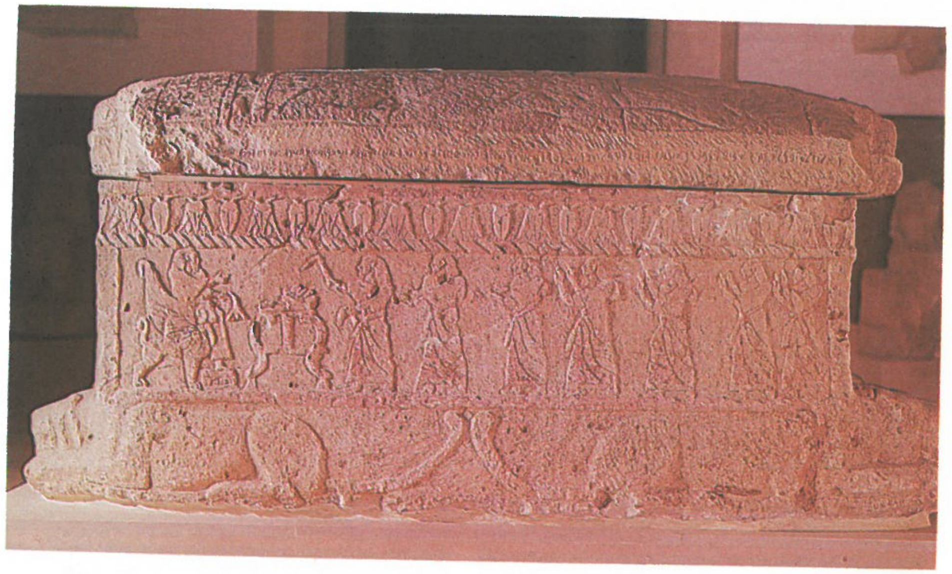

ناووس أحيرام ملك جبيل

أَسَّسوا المُدنَ في البلدانِ البعيدةِ، وأشهرُها قرطاجةُ التي أَصبحت دولةً عظيمةً.

في بلادِنا آثارٌ فينيقيَّةٌ عديدَةٌ، خاصَّةً في جبيلَ وصيدا.

أشهرُ آثارهم محفوظَةٌ في المُتحفِ الوطنيِّ في بيروتَ. وأهمُّها النواويسُ والتماثيلُ، والأدواتُ الفخَّاريةُ والزجاجيَّةُ، والحِلى والحجارةُ الكريمةُ.

أسئلة

١ ـ ما هِيَ أشهرُ ممالكِ الفينيقيينَ؟
٢ ـ ماذا كانوا يزرعونَ؟
٣ ـ مم صَنَعَ الفينيقيونَ سُفُنَهم؟
٤ ـ هل أحبَّ الفينيقيونَ الأسفارَ؟ كيف سافروا؟
٥ ـ ماذا فعلَ الفينيقيونَ بما زادَ من غلالِهم؟
٦ ـ ماذا اكتشفَ الفينيقيونَ؟ ماذا صنَعوا؟ وماذا اخترعوا؟
٧ ـ ما هي أشهرُ المدنِ التي أسّسها الفينيقيونَ في البلدانِ البعيدةِ؟
٨ ـ عدِّد أهمَّ الآثارِ الفينيقيةِ.

٣

حِكاية أدون وعشترت

كان عندَ الفينيقيينَ حكاياتٌ عديدةٌ، من أشهرِها حكايةُ أدونَ وعشتروتَ.

إستعدَّ أدُونُ للذهابِ إلى الصَّيدِ في غاباتِ أفقا من جهاتِ مدينةِ جبيلَ. شعرتْ حبيبتُهُ بأنَّ حياتَهُ ستتعرَّضُ لخطرٍ كبيرٍ، فنهَتْهُ وتوسَّلَتْ إليهِ لِكيْ يبقَى بقرْبِها.

لكنَّ الإلَه أدونَ ودَّعَ حبيبتَهُ وذهبَ إلى الصيدِ وحدَهُ، من غيرِ أنْ يُصْغِيَ إلَيْها.

وبالقربِ من نَبعِ أفقا، وعَلى مرجٍ أخضر تزيِّنُه الأزهارُ البديعةُ، هاجَمَهُ خِنزيرٌ برِّيٌّ. تَصارعَ معَه أدونُ، فجرحَه الخِنزيرُ جُرْحاً بليغاً.

إنطرحَ الإلهُ الشَّابُّ بينَ الأزهارِ، وأخذَ دمُهُ ينزفُ في مياهِ النهرِ المتدفِّقِ من نبعِ أفْقَا، حتى غدتْ مياهُهُ حمراءَ اللَّوْنِ. وقد سُمِّيَ هذا النهرُ بأدونَ اسم الإلهِ الشابِّ.

أدون يصارع الخنزير البري

عندَ المغيبِ، ركضتْ عشتروتُ تُفَتِّشُ عن حَبيبِها، فوجدَتْهُ ملقًى بينَ أزهارِ شقائِقِ النُّعمانِ التي تلوَّنتْ بدمِه، وأصبحتْ حمراءَ اللَّوْنِ.

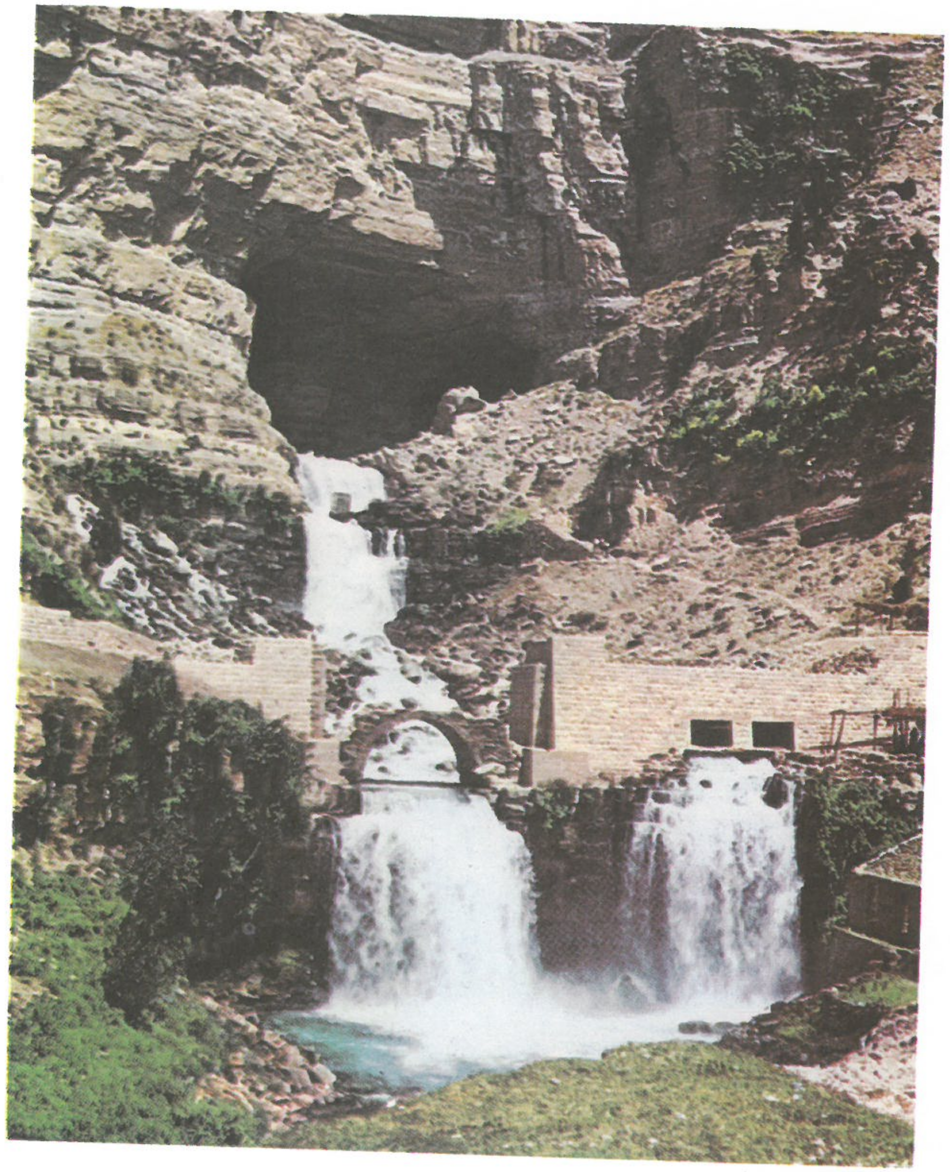

نبع أفقا

ولمّا جاءَ الرَّبيعُ ومعَهُ الشمسُ والدِّفءُ، نبتَتِ الأَعْشابُ، واخضرَّتِ المزروعاتُ، وأزهرتْ أشجارُ اللّوزِ، وتفتَّحتِ الأزهارُ

أزهار شقائق النعمان التي صبغت بدم أدون

في البَراري تزيِّنُها شقائِقُ النُّعمانِ الحَمراءُ، عَيَّدَتْ عَشتروتُ ورَحَّبَتْ بعَودةِ الربيعِ الجميلِ الَّذي يَرْمُزُ إلى عَودةِ حبيبِها أدونَ، وَعَيَّدَ مَعَها سُكَّانُ تلكَ المناطِقِ.

وبَقُوْا مُدَّةً طويلةً يحزَنونَ كُلَّ سنةٍ مَعَ احمرارِ مِيَاهِ نهرِ أدونَ. وكانوا يجهلونَ أنَّ احمرارَ مياهِ النهرِ، ناتِجٌ عن السُّيولِ المحمَّلَةِ بالأتربةِ الحمراءِ التي تَصُبُّ فيه أيامَ الشِّتاءِ. ويُعرَفُ نهرُ أدونَ اليومَ بنَهرِ إبراهيمَ.

أسئلة

١ ـ إلى أينَ ذهبَ أدونُ للصيد؟
٢ ـ لماذا نَهَتْ عشتروتُ أدونَ عن الذهابِ إلى الصيدِ؟
٣ ـ ماذا حدثَ لأدونَ بالقربِ من نبعِ أفقا؟
٤ ـ غابتِ الشمسُ ولمْ يعدْ أدونُ. ماذا فعلتْ عشتروتُ؟
٥ ـ ما اسمُ الأزهارِ التي تلوَّنتْ بلونِ دمِ أدونَ؟
٦ ـ لماذا فرحتْ عشتروتُ بعودةِ الربيعِ؟
٧ ـ ما هو سببُ احمرارِ مياهِ نهرِ ابراهيمَ كلَّ عامٍ؟

٤

الفينيقيّون أسيادُ البَحْر

وَجَدَ الفينيقيونَ البحرَ باباً واسِعاً للرِّزقِ، بعدَ أنْ عجزَتْ أراضِيهِم الساحِليَّةُ الضَّيِّقةُ عن تأْمينِ حاجاتِهم الاقتِصاديةِ، فَصَنَعوا السُّفنَ الكَبيرةَ من خشبِ الأَرزِ، وانطَلَقوا من شَواطِىءِ لبنانَ، مُتغَلِّبينَ على الصِّعابِ، يَشُقُّونَ أمواجَ البِحارِ.

سفينة فينيقية تجارية

كانتِ السُّفُنُ الفينيقيَّةُ بادىءَ الأمرِ تسير نَهاراً، وتتوَقَّفُ لَيلاً. وعندما عَرَفوا تحديدَ الجِهاتِ لَيلاً بواسِطَةِ النجومِ، وبعدَ أنْ تَمكَّنوا من صُنْعِ السُّفُنِ الكَبيرةِ، أَصبحتْ رَحلاتُهم لا تتوَقَّفُ ليلَ نهارَ.

وَصلُوا إلى إلى البُلدانِ البَعيدةِ، وأَسَّسوا مُدُناً كثيرةً، أَصبحتْ مراكِزَ تجاريَّةً مهمَّةً. وهٰكذا سَيطرَ الفينيقيونَ على تجارَةِ البحرِ المُتَوَسِّط.

سفينة فينيقية حربية

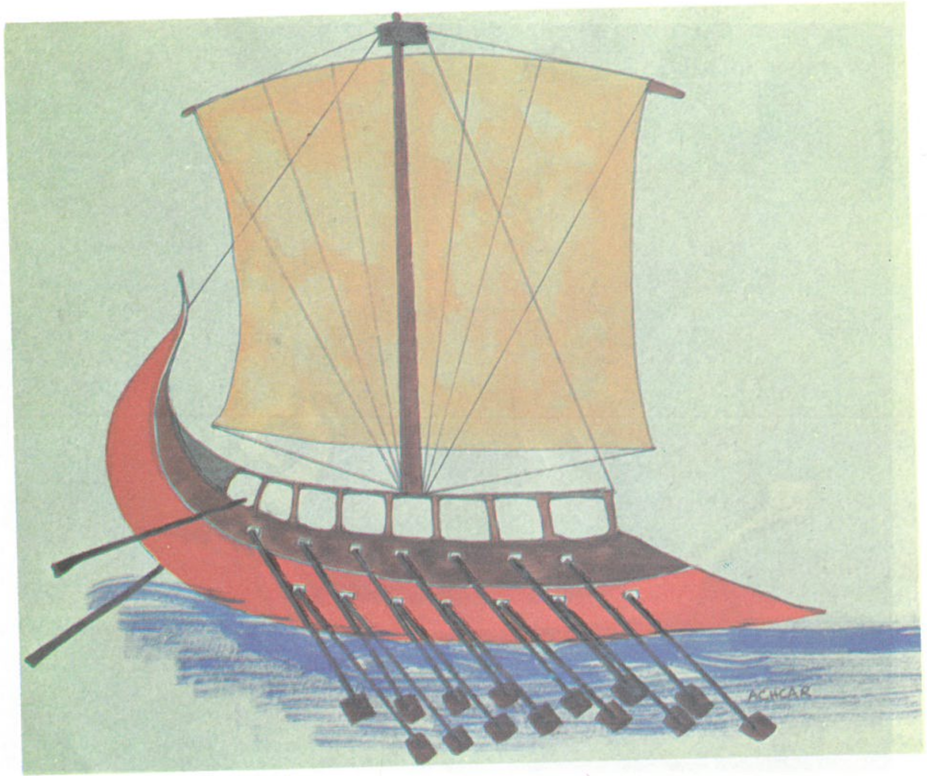

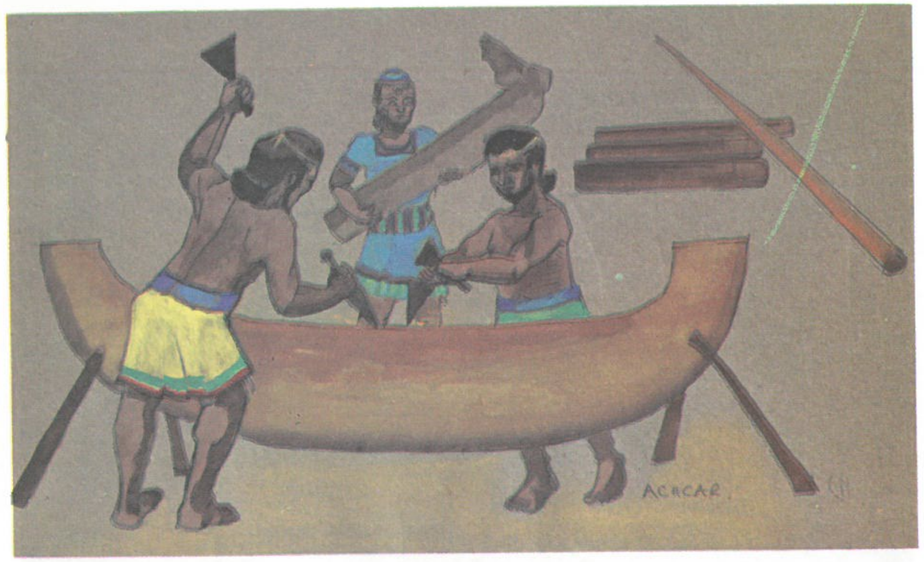

عمال فينيقيون يبنون قارباً

تميَّزَ الفينيقيُّونَ بالجُرأَةِ والطُّموحِ، فانطَلَقوا من البحر المتوسط إلى المحيطِ الأَطلسيِّ، يَبْحثونَ عن أَسواقٍ جديدةٍ وموادَّ ثمينةٍ.

إشتهرَ الفينيقيونَ بحبِّ المغامرةِ، والقِيامِ بالأسفارِ البَعيدةِ والرِّحلاتِ الطويلةِ. داروا حولَ إفريقيَا منذُ أَلفينِ وخمس مئة سَنةٍ، وَوَصلوا إلى الجُزرِ البريطانيَّةِ.

إشتركتْ سُفنُ الفينيقيينَ الحربيةُ في كثيرٍ من المعاركِ البحريةِ، وأَحرزتِ انتِصاراتٍ كبيرةً، وساعَدتْ حلفاءَهُم مراتٍ عديدةً.

صورة سفينة فينيقية منقوشة على حجر أثري قديم

أسئلة

١ - لماذا اهتمَّ الفينيقيونَ بأمورِ البحرِ؟

٢ - هل وجدَ الفينيقيونَ صعوبةً في أسفارِهم البحريةِ؟

٣ - كيف كانت رحلاتُ الفينيقيين بادىء الأمرِ؟

٤ - متى تمكّن الفينيقيون من السفر لَيْلاً؟

٥ - إلى أينَ وصلَ الفينيقيونَ وماذا أسّسوا؟

٦ - بما تميّز الفينيقيونَ؟

٧ - لماذا انطلق الفينيقيون من البحرِ المتوسطِ الى المحيطِ الأطلسيّ؟

٨ - هل كان عندَ الفينيقيينَ سفنٌ حربيةٌ؟

٥

الصِّبَاغ الارجواني

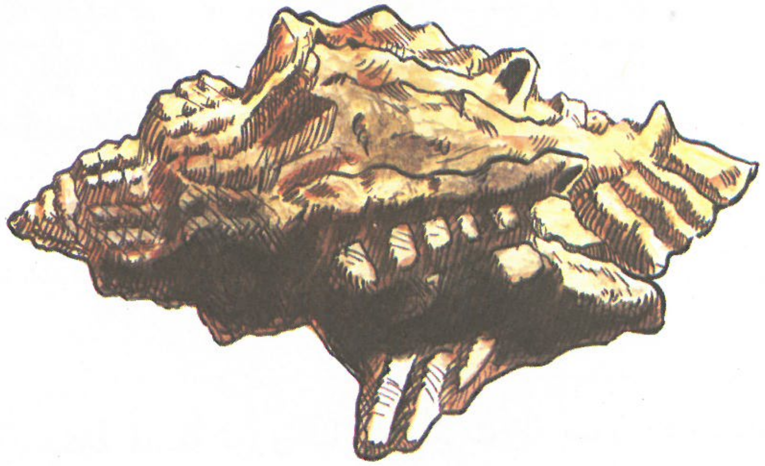

صدفة الموركس التي تعطي الصباغ الأرجواني

ألأرجُوانُ صِباغٌ جَميلٌ، اكتَشفَهُ الفينيقيُّونَ، واشتهَروا بصُنعِهِ. لَوْنُه وَرْديٌّ أحمَرُ، يَميلُ إلى البَنفَسَجِيِّ. ولا نَعلمُ بالتَّأْكيدِ كيفَ اكتشَفوهُ.

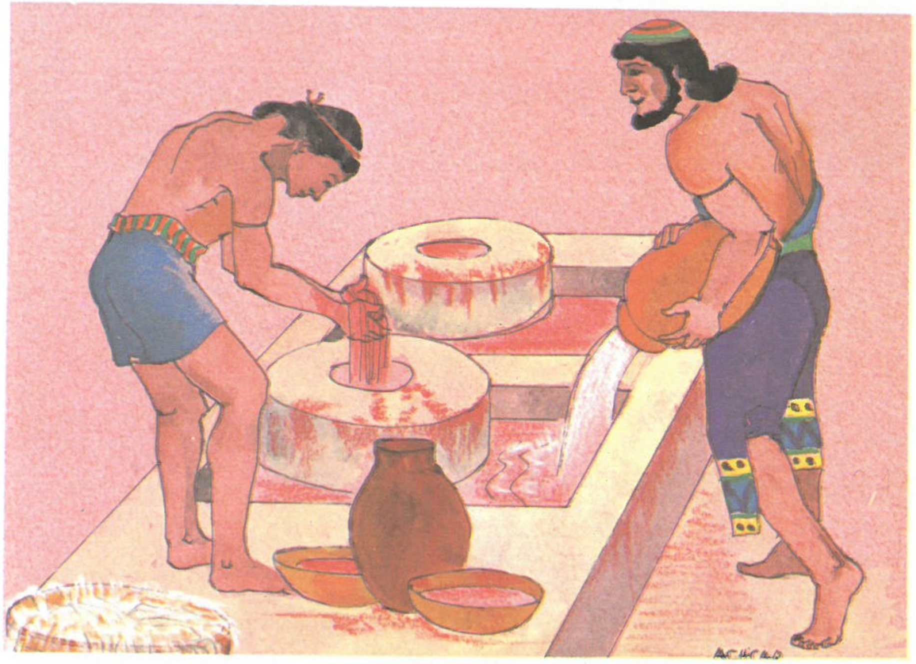

صباغ الأقمشة باللون الأرجواني

ولكنَّ حِكايَةً قديمَةً تَروي لَنا أن مِلْقَرتَ إلَهَ صورَ، ذهَبَ يَتَنزَّهُ مَعَ عَروسِهِ عَلى شاطِيءِ البحرِ، يُشاهِدانِ السُّفنَ الآتِيَةَ من البَعيدِ تنعكسُ ألوانُ أشرِعَتِها على المِياهِ الصافِيَةِ، وتَنبَعِثُ منها أغاني البَحَّارةِ العائِدينَ.

وقَبْلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ، تَفَقَّدَ الإلَهُ مِلقَرْتُ كَلبَهُ، فوَجدَهُ يأْكلُ مِنَ الأصدافِ التي كانَ المَوجُ قد قَذَفَها عَلى الشّاطىءِ. وَلما اقترَبَ مِنَ الكَلبِ وَجَدَ أنَّ شفَتَيْهِ قد صُبِغَتا بلَونٍ أحمرَ، ما رَأَتْ عَيناهُ أجملَ مِنْه.

دُهشتْ عَروس مِلقَرتَ أيضًا بِهذا اللونِ الجميلِ، وتمنَّتْ أن يكونَ لها ثوبٌ بهذا اللّونِ. أحبَّ ملقرتُ أن يحققَ أُمْنِيَّتَها. فجمعَ كَمِّيَّةً من تِلكَ الأصدافِ وصَبَغَ منْ عصيرها ثَوباً لعَروسِه، ولما لَبِسَتْهُ بَدتْ رائِعَةَ الجمالِ. تَمنَّى جميعُ المُلوكِ والمَلِكاتِ أن يَحْصُلوا على ثَوبٍ بهذا اللَّونِ البَديعِ.

لَبِسَ المُلوكُ والتُّجارُ في صورَ وصيدونَ وجُبيلَ الأُرجُوانَ. وَحَمَلَتْ سُفُنُهم الأقمشةَ الأرجُوانيَّةَ اللَّونِ إلى البُلدانِ البعيدةِ، وباعوها إلى الملوكِ والأُمَراءِ بِأَغلى الأثمانِ.

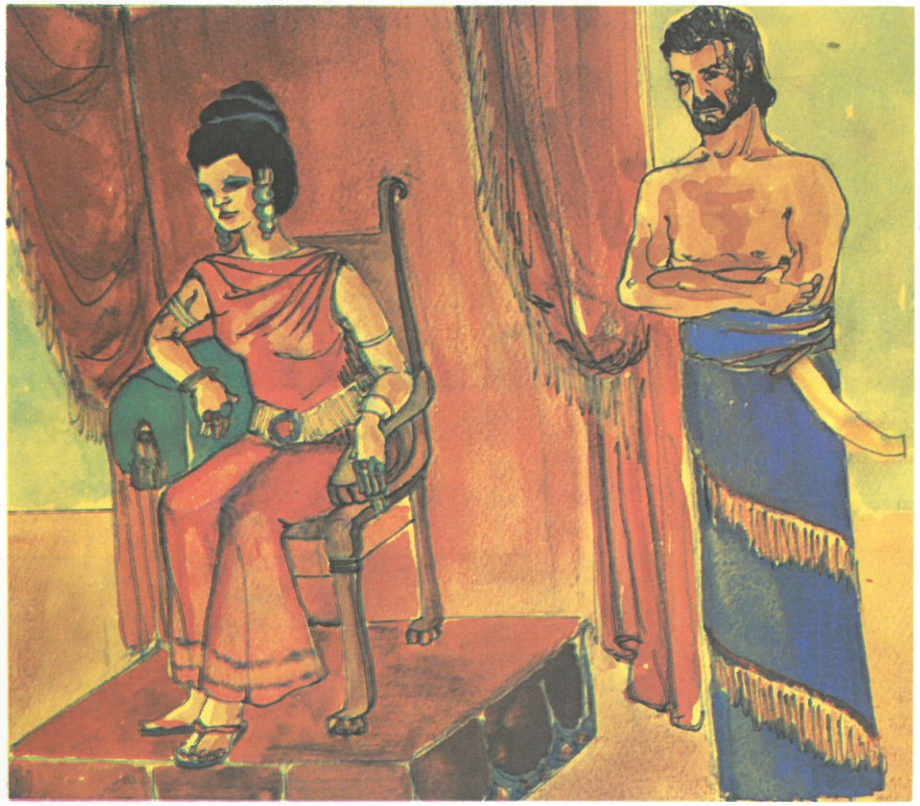

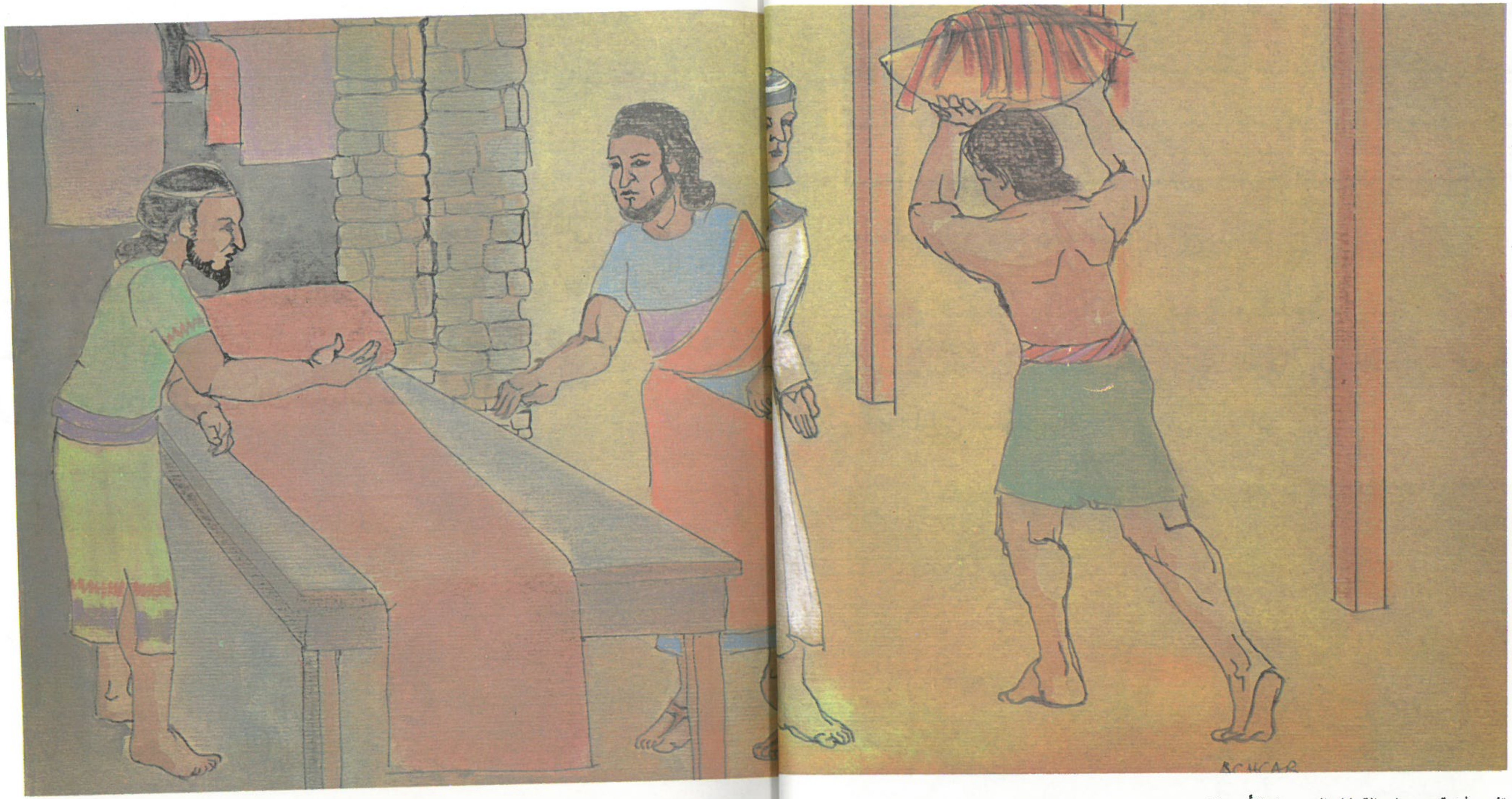

تاجر فينيقي يعرض القماش المصبوغ بالأرجوان

أسئلة

١ ـ ما لونُ الارجوانِ ؟

٢ ـ من هوَ ملقرتُ؟

٣ ـ كيف اكتشفَ ملقرتُ الصِّباغَ الأرجوانيَّ؟

٤ ـ ماذا صبغَ بذاكَ الصباغِ ؟

٥ ـ كيف بدتِ الأميرة عندَما لبستِ الثوبَ؟

٦ ـ ماذا تمنى الملوكُ والملكاتُ؟

٧ ـ حملتْ سفنُ الفينيقيينَ الأقمشةَ الأرجوانيةَ، إلى من باعوها؟

٦

حِكايَةُ أوربَةَ وقَدموس

كانتْ أُورُبَّةُ ٱبنَةُ أَشِنَّارَ مَلكِ صيدونَ وصورَ تَتَنَزَّهُ عَلى شَاطِئِ ٱلْبحرِ. وَصادَفَ أَنْ مرَّ كبيرُ آلِهةِ اليُونانِ، فَأُعجِبَ بها. وَلِكيْ يَتَمكَّنَ مِنَ الاَقتِرابِ منها ٱتَّخذَ شَكل ثَوْرٍ ذهبِيِّ اللَّونِ، وَخَطفها إلى بِلادِ اليونانِ. فعُرِفتْ تِلك الجِهاتُ باسْمِ أُورُبَّةَ.

قدموس يصارع التنين

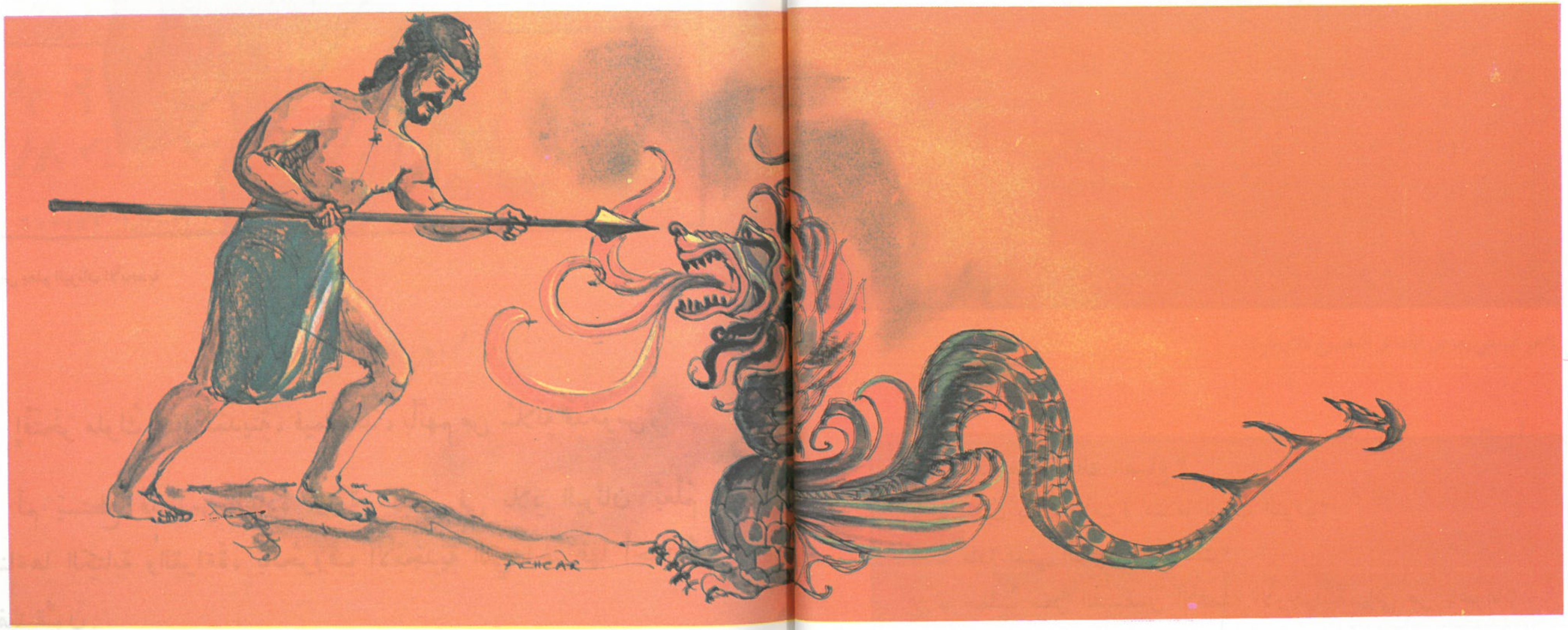

غَضِبَ المَلكُ أَشِنَّارُ، وأَمرَ ٱبنَهُ قَدْموسَ بأَنْ يُفَتِّشَ عن أُختِهِ أُورُبَّةَ، وَبِأَنْ لا يعودُ إلاَّ بِها.

كانَ قَدموسُ بَطلاً عَظيماً. نفَّذَ رَغبةَ والدِه، فَذَهَبَ مَعَ رجالِهِ إلى شَواطِئِ اليونانِ. وهناكَ ٱلتَقَى بِتنِّينٍ فَصَرعَهُ، وَزرعَ أَضراسَهُ في الأَرضِ، فأَنبَتَتْ رِجالاً أَقوياءَ ٱستخدمَهمْ في تأْسيسِ مُدُنٍ عديدةٍ أَهَمُّها طيبةُ.

قدموس يعلم اليونان الأبجدية

إفْتَخَرَ ملوكُ هذهِ المَدينةِ، فيما بَعدُ، بأنّهم من سُلالَةِ قَدْموسَ.

لَم يَستطعْ قَدموسُ إعادَةَ أُوربَّة، فبقيَ في بِلادِ اليونانِ يُعلِّمُ أبناءَها الكِتابة والقِراءَةَ، بالحُروفِ الأَبْجَديَّةِ التي آختَرَعَها أَجدادُهُ الفينيقيُّونَ.

ومِنْ بِلادِ اليُونانِ انتَقَلَتِ الحُروفُ الأَبْجَدِيَّةُ إلى العالَمِ أجمعَ.
وهكذَا أَسْهَمَ الفينيقيونَ إِسْهاماً كَبيراً في بِناءِ الحَضارةِ الإِنسانيَّةِ.

أسئلة

١ - من هي أورُبَةُ؟
٢ - من خطفَ أورُبَة؟ وإلى أين؟
٣ - ماذا سميتِ البلادُ التي نَزلتْ فيها أورُبَة؟
٤ - من هو قَدموسُ؟ ولماذا سافر إلى بلادِ اليونان؟
٥ - ماذا فعلَ قَدموسُ في بلادِ اليونان؟
٦ - ماذا علّم قدموس أبناءَ اليونان؟

٧

أَلِيسَار وَبنَاء قرطَاجة

تَشترِكُ مَعَ أخيها بجماليونَ بالحُكْمِ من بَعدِهِ. فلم يُعجِبْ ذلِكَ بجماليونَ الَّذي أرادَ أنْ يَملِكَ وحدَهُ، فحَاوَلَ إبعادَ أُختِهِ عن الحُكْمِ.

وعندَمَا تزوَّجتْ أليسارُ من رئيسِ كَهَنَةِ معبَدِ مِلْقرتَ، كَثُرَ أنصارُها فَخافَ بجماليونُ منها وعزمَ على محارَبَتِها.

أليسار تغادر صور إلى قرطاجة

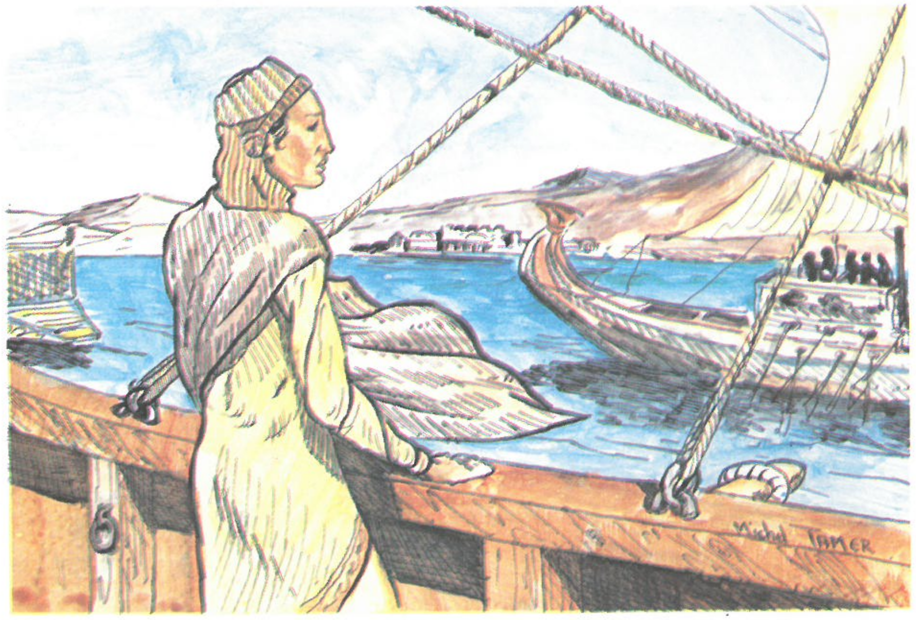

قرَّرَتْ أليسارُ الهَربَ منْ أخيها قبْلَ أن يتخلَّصَ منها، فأبحَرَتْ إلى جَزيرةِ قُبرصَ مع مُؤَيِّدِيها، من الزُّعماءِ، والتُّجَّارِ، وأصحابِ المِهَنِ. وفي قُبرصَ ٱستقْبَلَها الشَّعبُ بحماسَةٍ كبيرةٍ، وانضمَّ إلى حاشِيَتِها كاهنُ هَيكلِ عشتروتَ مع ثمانينَ من خادِماتِ الهيكَلِ.

تابَعتْ أليسارُ سَفَرَها غرباً، حتى وصَلتْ إلى مَدينةِ أُوتيكا في تونسَ، أحدِ مراكزِ الفينيقيينَ التجاريَّةِ.

المرفأ الفينيقي لمدينة قرطاجة

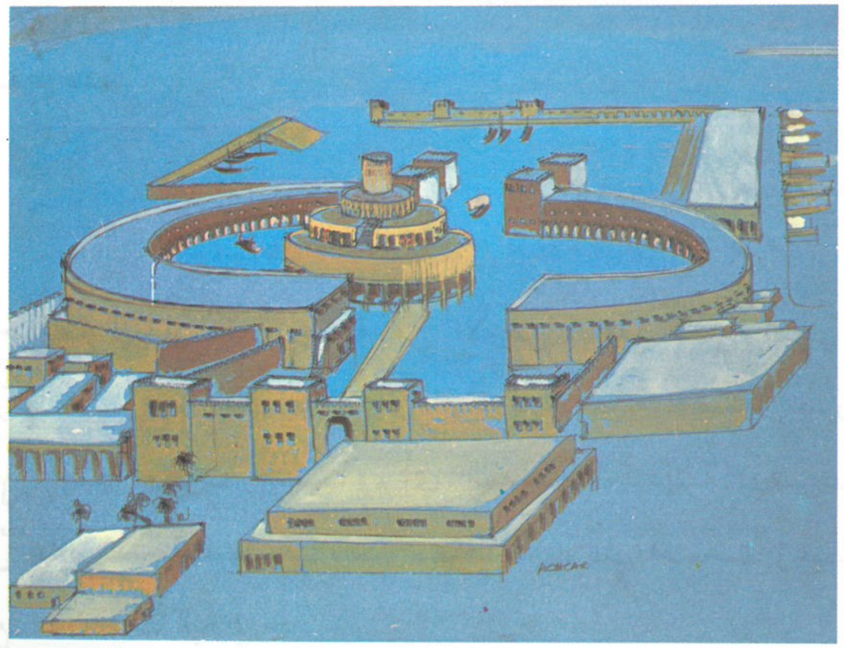

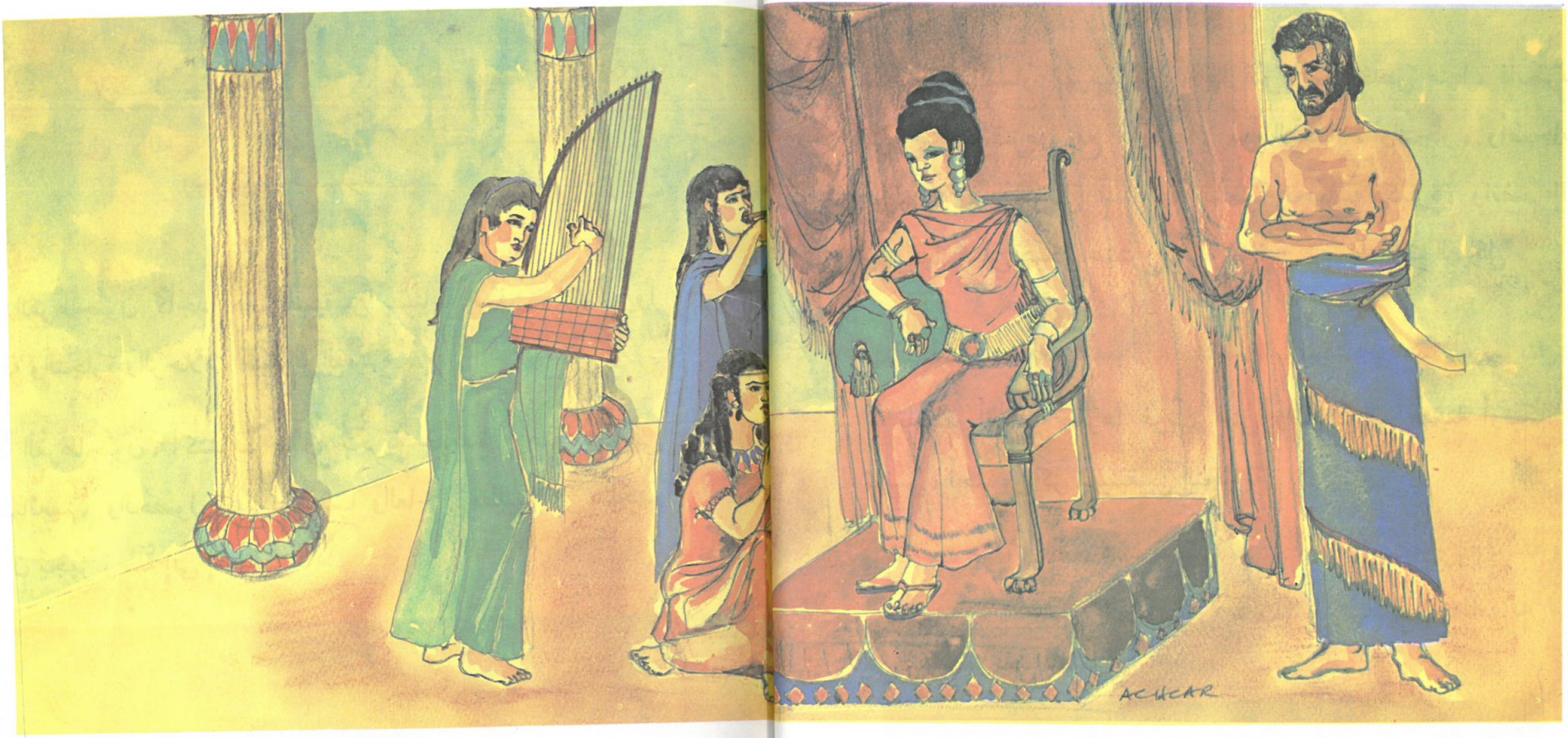

أليسار مع حاشيتها

إختارَتْ أَليسارُ بُقعةً جَميلةً من الأَرضِ، على شاطِىءِ البحرِ، فاشتَرَتْها من زعيمِ تلكَ البلادِ. وأَقامَتْ فيها مَدينةً حَصَّنَتْها بسُورٍ عَظيمٍ وسَمَّتْها «قرت حَدشت»، أَيِ المَدينَة الحَديثة. وعرفَ الناسُ هذهِ المَدينَةَ فيما بعدُ باسمِ «قرطاجة»، التي أَصبَحتْ زعيمَةَ جَميعِ مدنِ تلكَ البلادِ.

أسئلة

١ - من هيَ أليسارُ؟
٢ - لماذا عمِلَ بجماليونُ على إبعادِ أختِه أليسارَ؟
٣ - متى ازدادَ أنصارُ أليسارَ؟
٤ - لماذا قررتْ أليسارُ الهربَ من أخيها؟
٥ - أين توقفت أليسارُ في رحلتِها؟ وإلى أين وصلتْ؟
٦ - ماذا اشترتْ اليسارُ؟ ولماذا؟
٧ - ما اسمُ المدينة التي أسستها اليسارُ؟
٨ - بأيِّ اسمٍ عُرِفَتْ تلكَ المدينةُ فيما بعدُ؟

٨

رحلة حنّون

بَرَعَ القرطاجيّونَ كَأَجدادِهم الفينيقيّينَ بِصناعَةِ السُّفُنِ ، وآشتُهِروا بالمِلاحَةِ والتجارَةِ والرّحلاتِ البحريَّةِ البَعيدَةِ.

أرادَ القَرطاجيّونَ، اكتِشافَ طرقٍ بَحريَّةٍ جَديدةٍ، رَغبةً منهُم في بَيعِ بَضائِعهم، والحُصولِ على الذَّهَبِ والعاجِ. فطلبوا من مَلِكِهم حَنّونَ أن يُجَهِّزَ رحْلَةً إلى إفريقيا.

إستجابَ حَنّونُ لِطَلَبِ القرطاجيينَ، فجَهَّزَ أُسطولاً ضَخْماً مؤلفاً من ستين سفينةً، نقَلَ بها عَدداً كبيراً من الرجالِ والنِّساءِ وكمياتٍ من المُؤَنِ.

قادَ حنُّونُ الرّحلة واتَّجه بسفُنِهِ غَرباً، فاجتازَ مَضيقَ جبَلِ طارقٍ ، وسارَ بمحاذاةِ الشاطىءِ حتّى وصلَ إلَى وسَطِ إفريقيا.

نَزَلَ حنّونُ في بَعضِ الجُزرِ التي صادَفَها في طريقِهِ، وتاجرَ مَعَ أهلِ هَذِهِ الجزرِ.

حنون يقوم برحلته البحرية الشهيرة

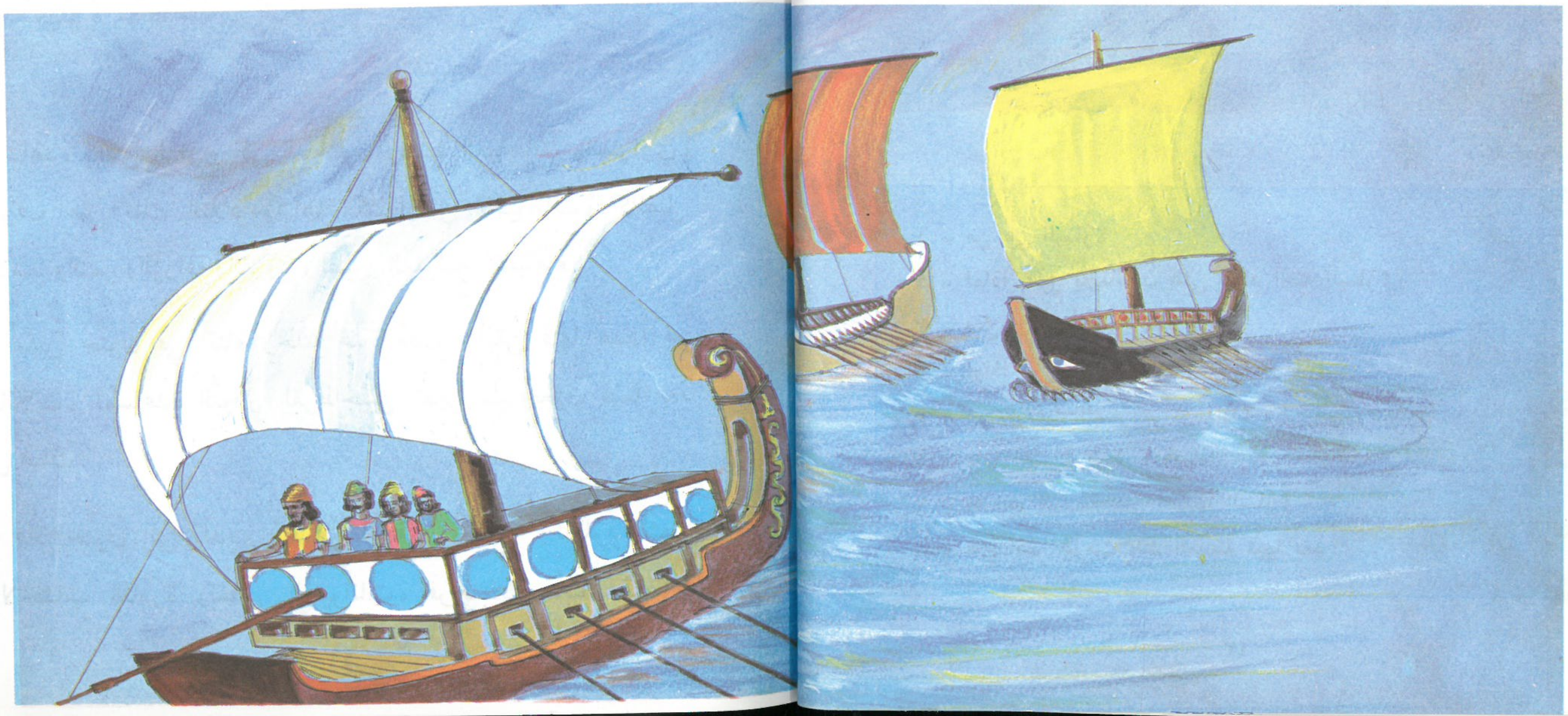

حنون يدون رحلته ويقدم الهدايا لهيكل ملقرت

ساعَدَهُ بعضُ الزُّنوجِ في الدُّخولِ وسَطَ الغاباتِ والبراري، فتعرَّفَ علَى تِلكَ البِلادِ وشاهَدَ كثيراً من الحَيواناتِ، كالفيلِ والأَسدِ والنَّمِرِ والزَّرافَةِ والقرودِ والطيورِ الملوَّنةِ كالبَبْغاءِ.

أَسَّسَ حنُّونُ في أَثناءِ رِحْلتِهِ عِدَّةَ مُدنٍ، أَبقَى فيها عدداً من العائلاتِ، لمُساعدةِ التُّجارِ القَرطاجيِّينَ الذينَ سيَرجِعونَ فيما بعدُ إلى هُناكَ.

عادَ حنُّونُ إلى بَلَدِهِ، مُحمَّلاً بالذَّهَبِ والعاجِ والجلودِ الثَّمينةِ والأَخشابِ النادرةِ وبَعضِ الحيواناتِ، فَرَحَّبَ بِهِ أَبناءُ قرطاجة

أَجملَ ترحيب. ونَقَشَ الملكُ حنونُ أَخبارَ رِحلتِهِ الشَّهيرةِ على حَجَرٍ تَذكاريٍّ، قدَّمَه لإِلَهِ المدينةِ ملقرتَ.

أسئلة

١ ـ بماذا برعَ القرطاجيونَ واشتهروا؟
٢ ـ لماذا أرادَ القرطاجيونَ اكتشافَ طرقٍ جديدةٍ؟
٣ ـ ماذا طلبَ القرطاجيونَ من ملكِهم حنونَ؟
٤ ـ كم عددُ سفنِ الأسطول؟ وبمن كانتْ محملةً؟
٥ ـ لماذا كان ينزلُ حنونُ ورجالُه إلى بعضِ الجزرِ؟
٦ ـ على ماذا تعرَّفَ حنونُ في رحلتِه؟
٧ ـ لماذا أسسَ حنونُ المدنَ؟
٨ ـ ماذا جلبَ حنونُ مَعَه عند عودته؟
٩ ـ هل دوَّنَ حنونُ أخبارَ رِحلتِه؟ كيفَ؟

٩

بطولة صور

الإسكندر المقدوني

إنْتَصرَ ٱلإسكندرُ الكبيرُ قائدُ الجيوشِ اليونانيّةِ على الفُرْسِ، وَتَوَجَّهَ إلى السّاحلِ الفينيقيّ، فاستقبلَتْهُ ممالكُ أرْوادَ وجبيلَ وصيدونَ دونَ مقاومةٍ. ولما وصلَ الإسكندرُ إلى صُورَ، أرْسَلَ مَلِكُهَا وَفْداً لاَستقبالِهِ في المدينةِ البريّةِ. طلبَ الإسْكَنْدَرُ مِنَ الوفدِ أنْ يَدْخُلَ إلى المدينةِ البحريّةِ لِيُقَدِّمَ الهدايا لِلْإلهِ مِلْقَرْتَ، لكنَّ الصوريّينَ خافُوا أَنْ يحتلَّ الإسكندرُ مدينَتَهم البحريّةَ، فرفضوا طَلَبَهُ.

غضِبَ ٱلإسْكندرُ، وَعَزَمَ عَلَى إخضاعِ صورَ البحْريّةِ، فقرَّرَ أهلُها الدفاعَ عنْ مدينتِهِم. عَجَزَ الإسكنْدرُ عنِ ٱحتلالِ الجزيرةِ

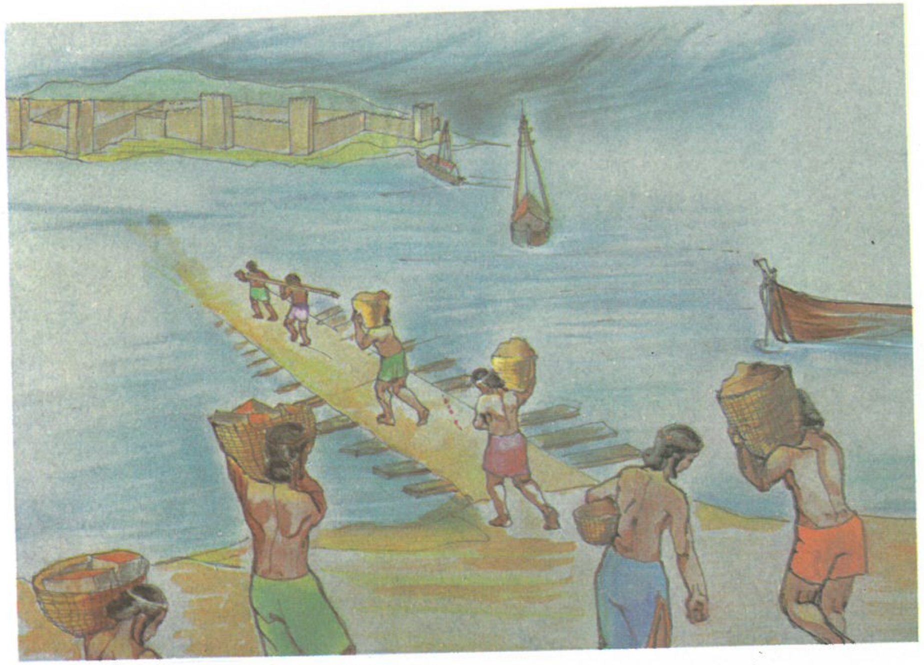

الإسكندر يبني ممراً من صور البرية إلى جزيرة صور

بسببِ بطولةِ أَهْلِها، ومناعَةِ أَسوارِهَا وقوّةِ أُسطولِها البحريِّ. عندئذٍ هدمَ الإسكندرُ المدينة البريّةَ، وَاستعملَ حجارَتَها في بناءِ ممرٍّ مكّنهُ منَ الوصولِ إلى الأسوَارِ.

معبد الإله ملقرت في صور

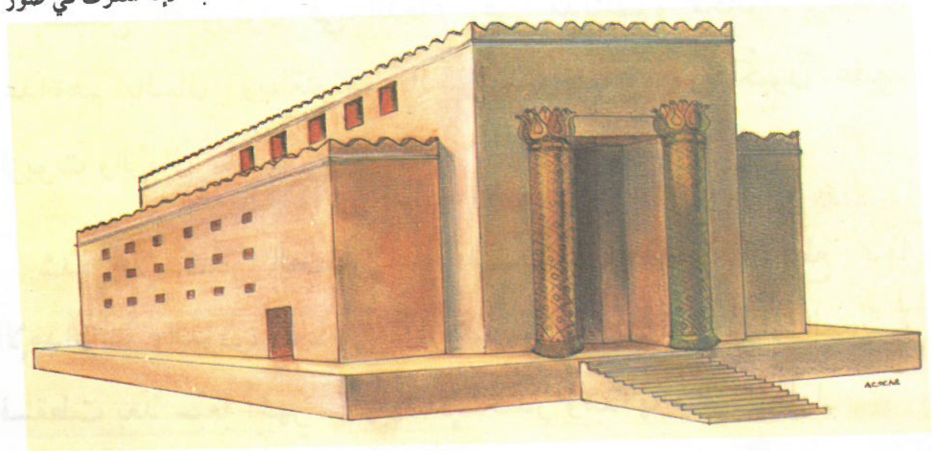

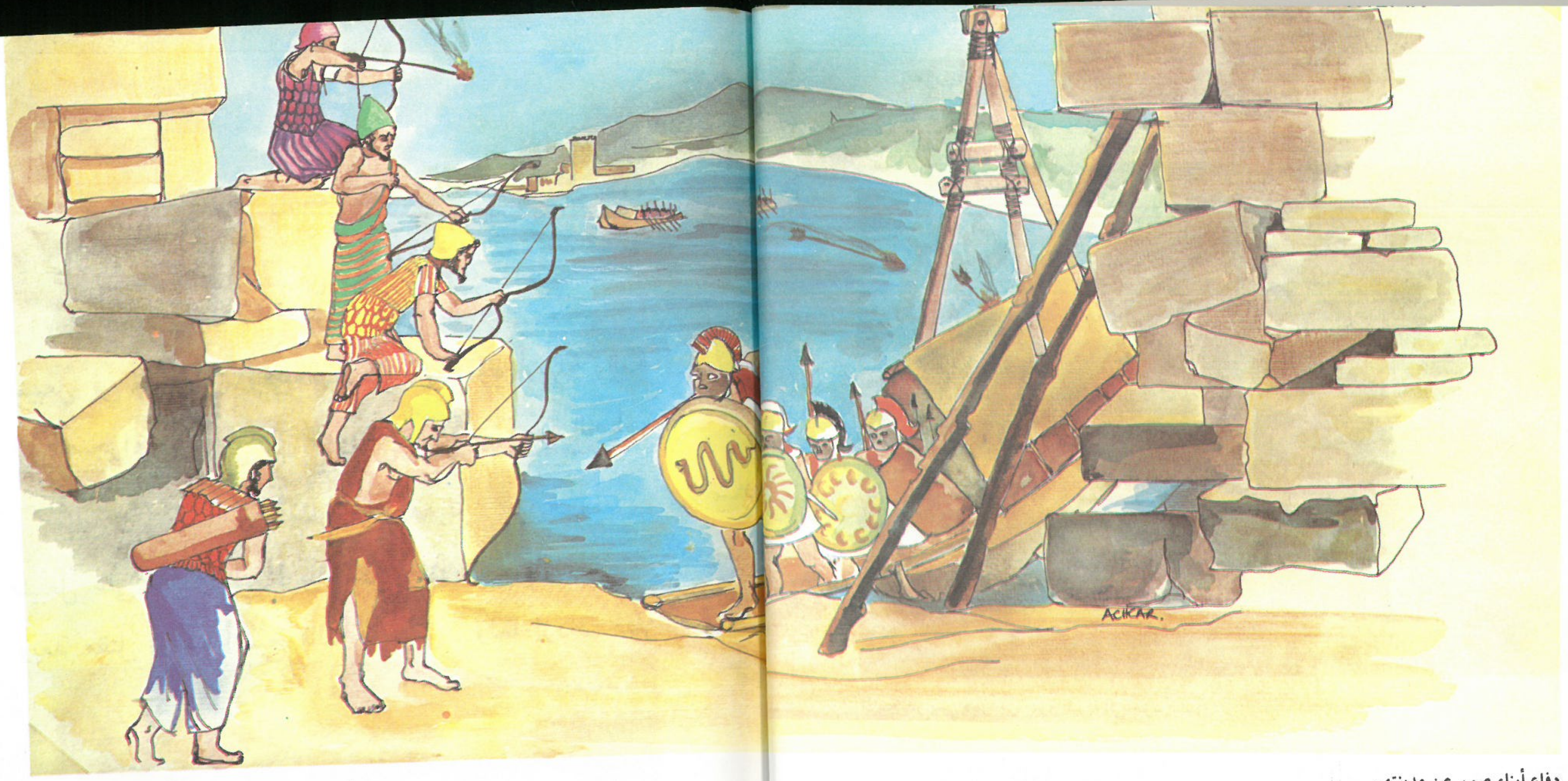

دفاع أبناء صور عن مدينتهم

إستبسلَ الصوريُّونَ في الدِّفاعِ عنْ مدينَتِهِمْ، فكانوا يَرْشُقُونَ أعداءَهم بالنبالِ ويَطعَنونَهم بالسُّيوفِ والرماحِ ، ويَسْكُبونَ عليهم الزيوتَ والرِّمالَ الحاميَةَ.

شدَّدَ الإسكندرُ الحِصارَ على المَدينةِ بَرّاً وبَحراً ، وقطعَ عنها الإمداداتِ والمُؤَنَ، فجاعَ أهلُها وضَعفوا. وتهدَّمَتْ أسوارُ المدينـةِ فسقطت بعدَ سَبْعَةِ أشهرٍ ، فنهبَها الإسكندرُ وهَدَمَهَا وشرَّدَ أهلَهَا .

أسئلة

١ - منْ هوَ الإسكندرُ الكبيرُ

٢ - كيف استقبلت الإسكندرَ ممالكُ أروادَ وجبيلَ وصيدونَ؟

٣ - لماذا أرادَ الإسكندرُ الدخولَ إلى صورَ البحريّةِ؟

٤ - هلْ وافق أهلُ الجزيرةِ على طلبِ الإسْكندرِ؟ ولماذا؟

٥ - ماذا فعل الإسكندرُ عندما رفضتْ صورُ استقبالَه؟

٦ - كيف دافعَ الصوريُّونَ عن مدينتهم؟

٧ - لماذا سقطتْ مدينةُ صورَ بيدِ الإسكندرِ؟

٨ - كيفَ عاملَ الإسكندرُ أهلَ صورَ عندما احتلّها؟

١٠

هنيبعل بطل قرطاجة

وُلِدَ هنيبعلُ في قرطاجةَ، وفي السادِسَةِ من عمرِهِ أَرسَلَهُ والدُهُ هملقارُ إلى الصحراءِ ليتدرَّبَ على الفروسيَّةِ، ويَعْتادَ قَسوَةَ الحياةِ، فاكتسَبَ جُرأَةً كبيرةً وصَلابةً نادِرَةً.

نَشأَ هنيبعلُ على حُبِّ وطنِهِ قرطاجةَ، ورافقَ والِدَهُ إلى ساحاتِ القِتالِ، وبعدَ مقتلِ والدِهِ أَصبَحَ قائداً للجيْشِ. ولمّا ازدادَ خطرُ

هنيبعل بطل قرطاجة

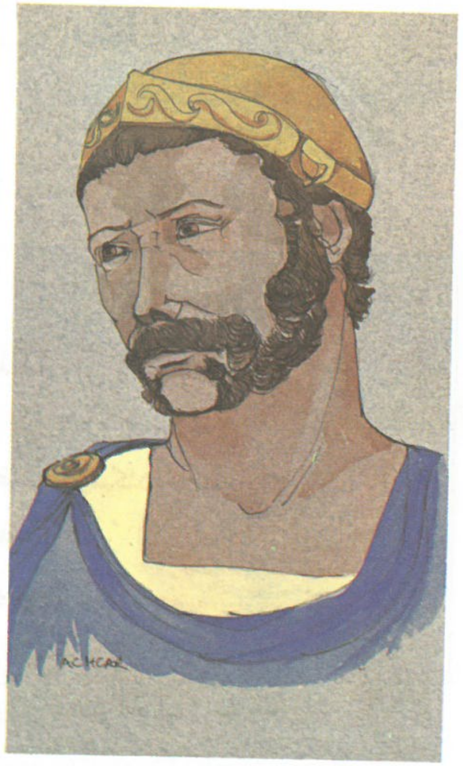

جندي قرطاجي

روما على قَرطاجةَ، زَحَفَ هنيبعلُ على رَأْسِ جَيْشٍ عَظيمٍ يرافِقُهُ عَدَدٌ كبيرٌ من ٱلْفِيَلَةِ، فاجتازَ جبالَ البرانس وجبالَ الأَلْبِ حتَّى وصلَ إلى إيطاليا. هبَّ الرومان لمُحاربةِ هنيبعلَ، ولكنَّهُ ٱنتصرَ عليهِم في معركةِ «كان»، وأَسَرَ منهم عشرين أَلفاً.

وبعدَ انتصاراتٍ عديدةٍ على الرومانِ، هُزِمَ هنيبعلُ في معركة «زاما» قربَ قرطاجةَ، لأَنَّ مجلسَ الشيوخِ القرطاجي لم يُمِدَّهُ بالأَموالِ اللاَّزمةِ، وبالعددِ الكافي منَ الرجالِ.

درع قرطاجية

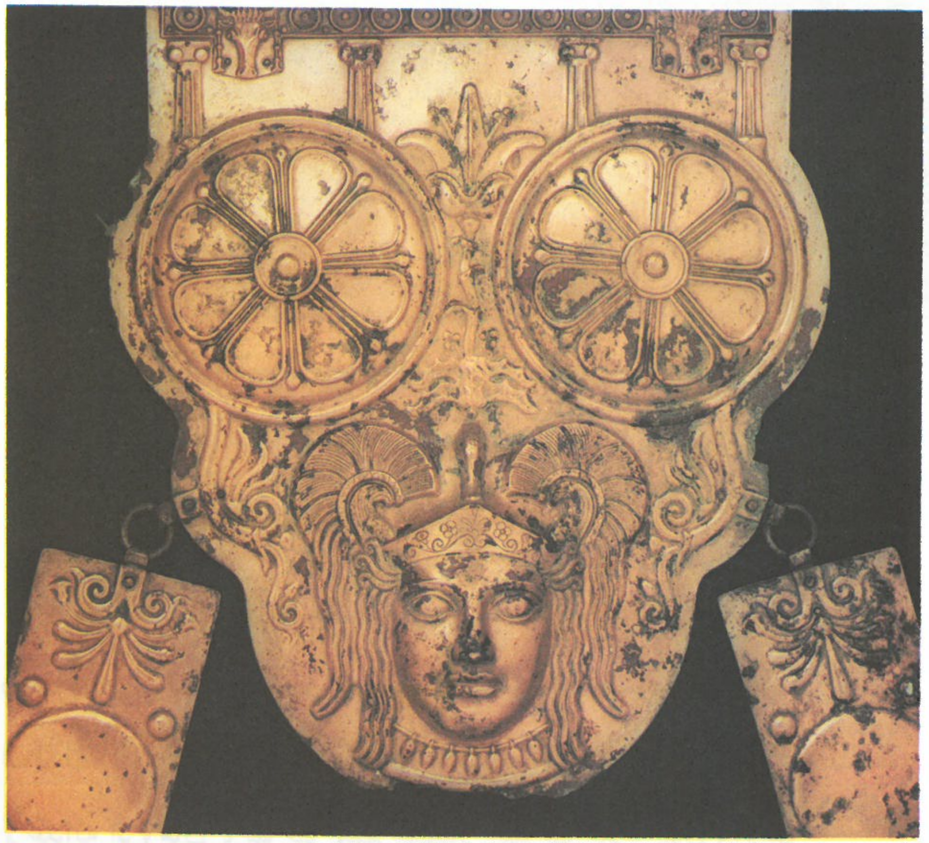

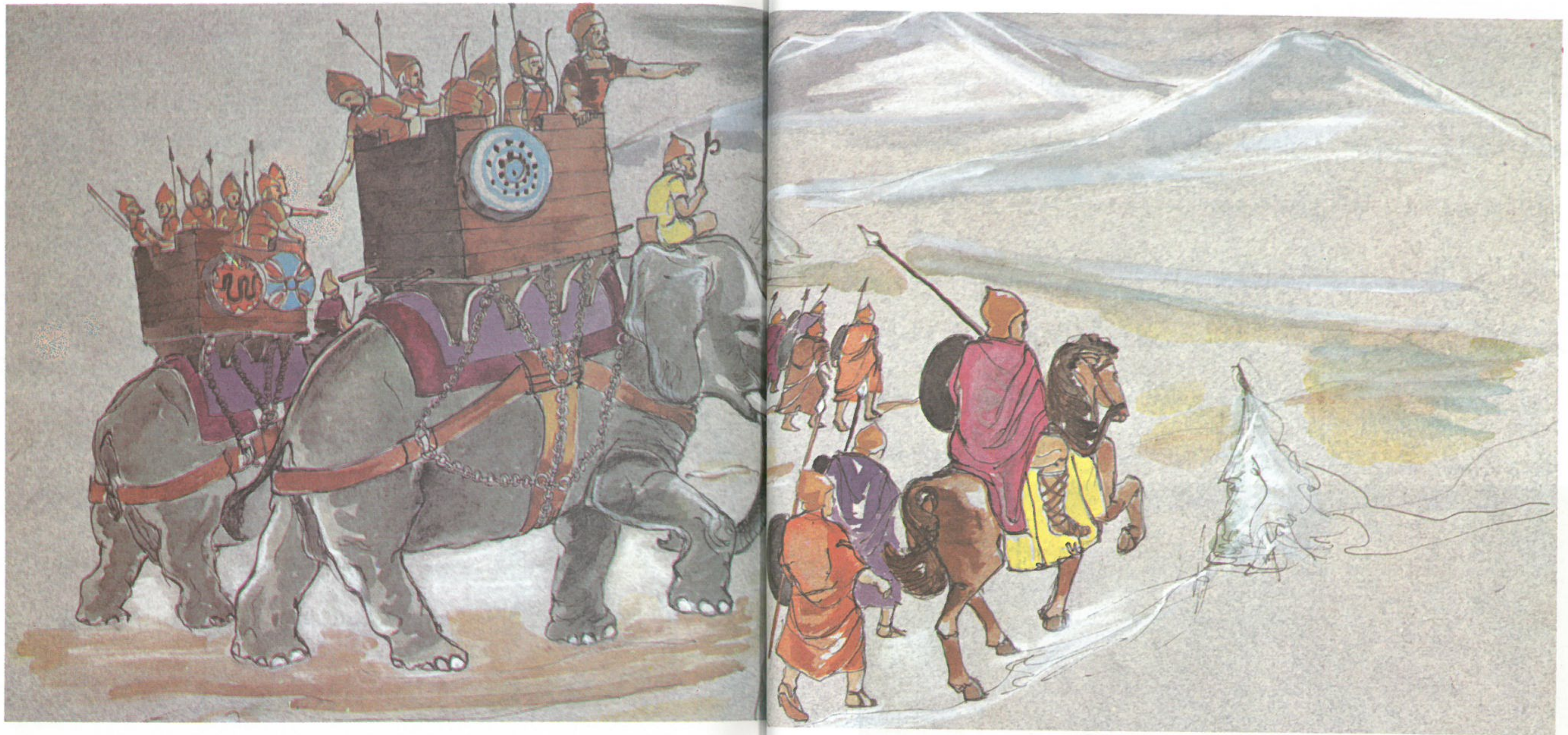

هنيبعل يجتاز جبال الألب

غادرَ هنيبعلُ قرطاجةَ بعدَ هَزيمتِهِ في معركةِ زاما إلى صورَ، وتنقَّلَ في بلادِ الشرقِ يطلُبُ المساعدةَ لمُحاربةِ روما. ولكنَّ الملوكَ الشَّرقيينَ لم يُقدِّموا لَهُ ٱلعَوْنَ. وَعندَما أرادَ أَحَدُهُم تسليمَهُ لأَعْدائِهِ الرومانِ، شَرِبَ السُّمَّ مُفَضِّلاً المَوتَ على الذلِّ والأَسْرِ.

أسئلة

١ ـ أينَ وُلدَ هنيبعلُ؟ وكيفَ نَشَأَ؟
٢ ـ لماذا اضْطُرَّ هنيبعلُ لمحاربةِ روما؟
٣ ـ ما هي الطرقُ التي اتبعها هنيبعلُ للوصولِ إلى إيطالية؟
٤ ـ ما هيَ أشهرُ المعارِك التي انتصر فيها هنيبعل؟
٥ ـ لماذا هُزِمَ هنيبعل في معركة «زاما»؟
٦ ـ إلى أيْنَ التجأ هنيبعلُ بعد هزيمتِهِ؟
٧ ـ كيفَ ماتَ هنيبعل؟ ولماذا؟

١١

الإمـام الاوزاعي

وُلِدَ ٱلْإِمامُ الأُوزاعيُّ في بَعْلَبَكَّ. تُوُفِّيَ وَالِدُهُ وَهُوَ صغيرٌ، فاهتمَّتْ أُمُّهُ بتربِيَتِهِ. وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى دِراستَهُ الدِّينيَّةَ استَقَرَّ في مدينةِ بيروتَ.

إشتُهِرَ الإمامُ الأُوزاعيُّ بمحبَّتِهِ للنَّاسِ عَلى اختلافِ طوائِفِهِم ودِياناتِهِم. عطفَ على الفقراءِ واهتمَّ بِمُساعـدَتِهـم. وَكـانَ عـزيـزَ النَّفْسِ، يَرْفِضُ أَنْ يأْخذَ أجراً على مساعدتِهِ النَّاسَ.

يُحكَى أَنَّ رَجُلاً فقيراً قصدَ الأُوزاعيَّ يَطْلبُ عَوْنَهُ، وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ جَرَّةَ عَسَلٍ هَدِيَّةً لَهُ. خاطبَ الأُوزاعيُّ الرجلَ بقولِهِ: «لنْ أُساعِدَكَ إِلَّا إذا أعدتَ جَرَّةَ العسلِ إلى أطفالِكَ». خَضَعَ الرَّجُلُ لِرَغبةِ الإمامِ، وَأَعادَ العسلَ إلى أطفالِهِ. عندَئذٍ حَقَّقَ لَهُ الأُوزاعيُّ طَلَبَهُ.

دَافَعَ الأُوزاعيُّ عنْ جميعِ أبنـاءِ وطنِـهِ، وَعنـدَمـا ثـارَ سكـانُ المنيطرةِ في جبلِ لبنانَ بسببِ زيادةِ الضرائبِ، أرسلَ إليهِمُ الحاكمُ العباسيُّ جيشاً كبيراً تغلَّبَ عليهِمْ، وأنزلَ بهِمْ عِقاباً قاسياً.

الإمام الأوزاعي

غَضِبَ الأُوزاعيُّ مِنْ قَسوَةِ العِقابِ، فأَرسَلَ إلى الحاكمِ العباسيِّ رسالةً يدعوهُ فيها إلى العَفْوِ عنْ أهلِ المنيطرةِ، فاستجابَ الحاكمُ لِطلبِهِ.

وَلَمَّا تُوُفِّيَ الأُوزاعيُّ حَزِنَ عليهِ أهلُ البلادِ. وَدُفِنَ في إحدى ضواحي بيروتَ التي عُرِفَتْ منذُ ذلكَ الحينِ بمنطقةِ الأُوزاعيِّ.

ضريحُ الامام الاوزاعي

BEIRUT

أسئلة

١ ـ أينَ وُلِدَ الإمام الأوزاعيُّ؟ وأينَ استقرَّ؟
٢ ـ بماذا اشتُهِرَ الإمامُ الأوزاعيُّ؟
٣ ـ لمنْ قدَّمَ الإمام الأوزاعيُّ المساعدة؟
٤ ـ لماذا كانَ يرفِضُ تقبُّلَ الهَدايَا؟
٥ ـ لماذا ثار سكانُ المنيطرةِ ضدَّ الحكمِ العباسيِّ؟
٦ ـ كيف عاملَ الحاكمُ العباسيُّ الثائرينَ؟
٧ ـ هل دافعَ الأوزاعيُّ عن سكانِ المنيطرةِ؟ كيفَ؟
٨ ـ هل كانَ أهلُ البلادِ يُحِبُّونَ الأوزاعيَّ؟ لماذا؟
٩ ـ لماذا سميتْ منطقَةُ الأوزاعيِّ بهذا الاسمِ؟

١٢

صَلاحُ الدينِ وَالفرنجَة

فارسٌ صليبي

أَلْفَرَنْجَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأُوربِّيينَ جاؤُوا إلى الشَّرقِ وَاحتلُّوا قِسماً مِنْ بلادِنَا ، وأَسَّسوا لأَنفُسِهِم مَمْلَكَةً في ٱلْقُدْسِ ، وَعِدَّةَ إماراتٍ في لبنانَ وَسوريا .

سُمِّيَ الفَرنجَةُ بالصليبيِّينَ لأَنَّهُم كانوا يضَعونَ شارةَ الصَّليبِ على لِباسِهِم .

صَمَّمَ صلاحُ الدينِ الأَيُّوبيُّ عَلَى طردِ الفَرنجةِ مِنَ الشرقِ وتحريرِ بلادِنَا مِنْ سيطرتِهِم، فَوَحَّدَ البلادَ تحتَ قيادَتِهِ. وَجَمَعَ جيشاً كبيراً ، هاجَمَ بِهِ الفرنجةَ وٱنتصرَ عليهِم في معركةِ حِطِّينَ في فِلَسْطينَ .

السلطان صلاح الدين الأيوبي

أسرَ صلاحُ الدينِ عَدداً كبيراً مِنْ جُنودِ الفَرنجةِ وأُمرائِهِم، كمَا أَسَرَ ملكَ الفرنجةِ نَفْسَهُ .

الفرنجة يجلون عن القدس

تَسامَحَ صلاحُ الدينِ معَ أسرى الفرنجَةِ، وأكرَمَ مَلِكَهُم وأطلَقَ سَرَاحَهُ.

يُحْكى أن ريكاردوسَ قلبَ الأَسَدِ أحدَ ملوكِ الفرنجةِ، أُصيبَ بِالحُمَّى خلالَ حروبِهِ معَ صلاحِ الدينِ، وعجزَ أَطباؤُهُ عنْ علاجِهِ. وعِندمَا عرفَ صلاحُ الدينِ بالأمرِ أرْسَلَ إليهِ طَبيبَهُ الخاصَّ الذي أَشْرَفَ عَلَى عِلاجِهِ حتى شُفِيَ مِنْ مَرَضِهِ.

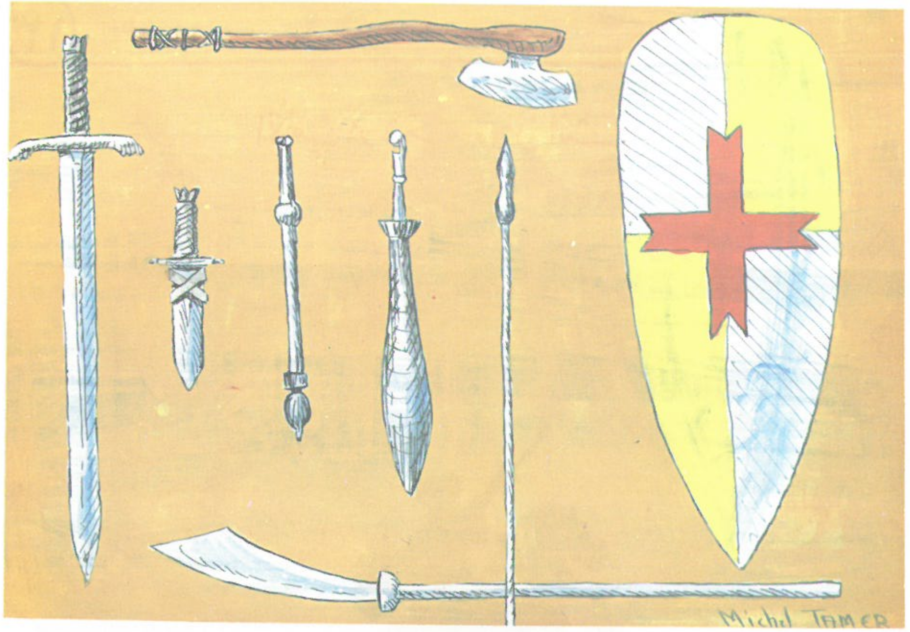

أسلحة من عهد الصليبيين

أسئلة

١ ـ منْ هُمْ الفرنجَةُ؟
٢ ـ ماذا أسّسَ الفرنجةُ في بلادِنَا؟
٣ ـ لماذا عُرِفَ الفرنجةُ بالصليبيينَ؟
٤ ـ ماذا فعلَ صلاحُ الدين لتحريرِ بلادِنَا منَ الفرنجة؟
٥ ـ ماذا حَصَلَ في معركةِ حِطينَ؟
٦ ـ كيفَ عاملَ صلاحُ الدينِ أسرى الفرنجة؟
٧ ـ إروِ قصةَ صلاح الدينِ وريكاردوس قَلبِ الأسدِ.
٨ ـ على ماذا تدلُّنا هذِه الحكايةُ؟

١٣

الأميرُ فخرُ الدين الثاني

الأمير فخر الدين الثاني

الأميرُ فخرُ الدينِ الثاني الكبيرُ، هو أشهرُ أمراءِ الأُسْرَةِ ٱلْمَعْنِيَّةِ، وأعظَمُ أمراءِ لبنانَ. نشأ في بعقلينَ، ونقلَتْهُ أُمُّهُ سِرّاً إلى بلّونَةَ في كسروانَ خَوْفاً عليهِ منْ بطشِ العثمانيينَ، وَحينَ بلغَ الثامنةَ عَشْرَةَ منْ عُمرِهِ تسَلَّمَ حُكْمَ إمارَةِ الشوفِ. ثمَّ اتسعتْ إمارتُهُ حتّى تجاوزتْ حدودَ لبنانَ الحاليةَ.

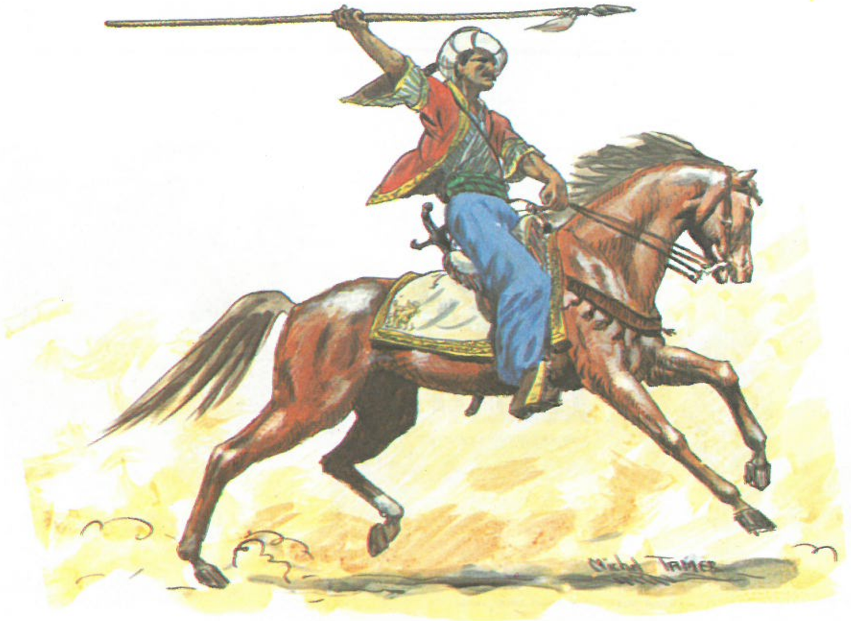

فارس من فرسان الأمير فخر الدين

أَحَبَّ الأميرُ لبنان، وأخلَصَ لَهُ، وعَمِلَ مِنْ أجلِ وَحْدَتِهِ وَاستقلالِهِ، وبَذَلَ دَمَهُ في سبيلِ حريَّتِهِ.

نَجَحَ الأميرُ فخرُ الدينِ في توحيدِ اللبنانيينَ، وَجَمْعِهِمْ صَفّاً واحداً للعَمَلِ مِنْ أجلِ استِقلالِ لبنانَ. وأَسَّسَ جيشاً كبيراً سَلَّحَهُ بالبنادقِ والسُّيوفِ، وبنى لَهُ القِلاعَ والحُصونَ ليتمكَّنَ مِنَ الدفاعِ عنِ الوطنِ. حاولَ بعضُ الأُمَراءِ الإقطاعيينَ منْعَهُ منْ تحقيقِ هذا الهدفِ، فحارَبَهُم وَأَخضعَهُم بمُساعدةِ أصدقائِهِ وحُلَفائِهِ الشهابيينَ.

قصر الأمير فخر الدين في دير القمر

تَخَوَّفَتِ الدولةُ العُثمانيةُ مِنْ طُموحِ الأميرِ، فَحَرَّضَتْ عَلَيْهِ أعداءَهُ، وأرسَلَتِ الجُيوشَ لِقِتالِهِ.

إلتفَّ اللبنانيُّونَ حَولَ أميرِهم فخرِ الدينِ للدفاعِ عن وطنِهم. وفي سنةِ ١٦٢٣ التقى الجَيشانِ في سَهلِ البقاعِ قُربَ عنجرَ، وَجَرَتْ بينهُمَا مَعركةٌ طاحِنَةٌ، استبسلَ فيها جيشُ الأميرِ رُغْمَ قِلَّةِ عَدَدِهِ. وانتصرَ اللبنانيونَ في تلكَ المعركَةِ، وأسروا قائدَ العثمانيين مصطفى باشا، إلاَّ أن الأميرَ أطلقَ سَراحَه وأعادَهُ إلى دِمَشْقَ مُكَرَّماً.

أسئلة

١ - مَنْ هُوَ الأميرُ فخرُ الدينِ الثاني؟
٢ - لماذا أسّسَ الأميرُ فخرُ الدينِ الثاني الجيشَ اللبنانيَّ؟ بماذا سَلّحَهُ؟
٣ - لِماذا حارَبَ الأميرُ فخرُ الدينِ الأمراءَ الإقطاعيين؟
٤ - لماذا تَخَوَّفَتِ الدولةُ العثمانيةُ مِنَ الأميرِ فخرِ الدين؟
٥ - من انتصرَ في معركةِ عَنْجَرَ؟
٦ - كيفَ عاملَ فخرُ الدينِ القائدَ العثمانيَّ؟
٧ - ماذا تُعْتَبَرُ معركةُ عنجرَ بالنسبة إلى اللبنانيين؟

١٤

أعـمال الامير فخر الدين

أَقامَ الأَميرُ فخرُ الدينِ عَلاقَاتٍ وُدِّيَّةً مَعَ حُكَّامِ أُورُوبَّا، مِمَّا أَثَارَ مَخاوِفَ الدولَةِ العثمانيةِ، فأَرسَلَتْ جيشاً كبيراً بقيادةِ حافظ باشا لقتالِهِ.

إِضْطُرَّ الأَميرُ للسَّفرِ إلى أُوروبا، تارِكاً الحكمَ لولدِهِ عليٍّ وأَخيهِ يونسَ وأُمِّهِ الستِّ نَسَب.

مَكَثَ الأَميرُ فِي أُوروبا خَمسَ سنواتٍ، شاهَدَ خلالَهَا التقدُّمَ

قلعة شقيف أرنون التي رمّمها الأمير فخر الدين.

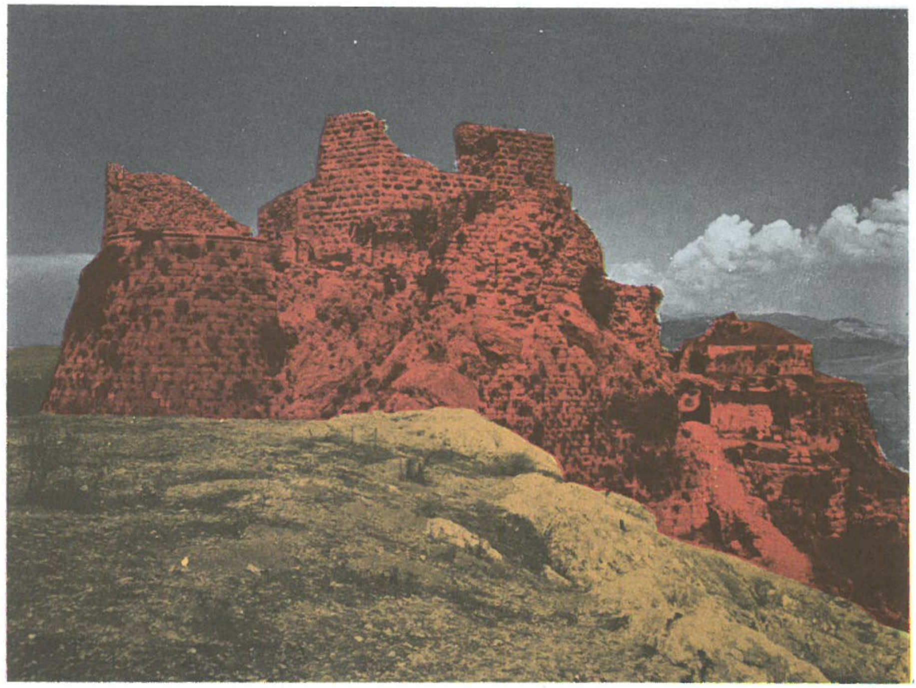

العمرانيَّ البارزَ في القصورِ الجميلةِ، والساحاتِ العامَّةِ، والجسورِ الضخمةِ والتماثيلِ الرائعةِ.

عندَمَا عفا السُّلطانُ العُثمانيُّ عنِ الأَميرِ فخرِ الدينِ، عادَ إلى لُبنان، وعزمَ على تحقيقِ المشاريعِ العمرانيةِ.

شيَّدَ الأَميرُ فخرُ الدينِ قَصراً فخماً في بيروت استعانَ لبنائِهِ بخبرةِ المهندسينَ الإيطاليِّينَ. واهتمَّ بدَيرِ القمرِ، مركزِ إمارتِهِ، اهتِماماً كبيراً، كما اعتنى بمدينَتَي بيروتَ وَصيدا.

حَرِصَ الأَميرُ على ضَبطِ الأَمنِ وحاربَ اللُّصوصَ وقُطَّاعَ

مطبعة لبنانية قديمة

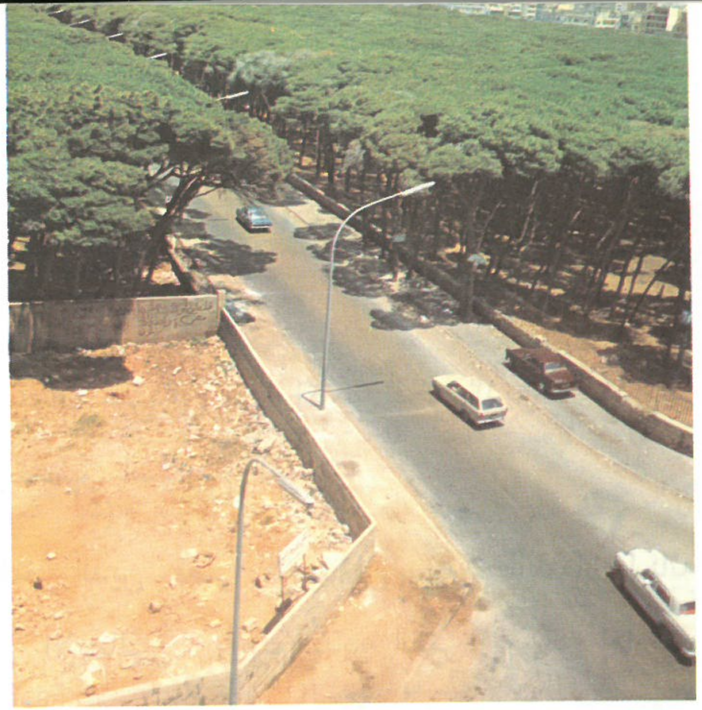

غابة الصنوبر في
بيروت التي أمر بغرسها
الأمير فخر الدين

الطرقِ ، كما حاربَ القراصِنةَ في البحرِ ، فازدَهَرَتِ التجارةُ. أشرفَ الأميرُ على شؤونِ القضاءِ، وتولى بنَفسِهِ محاكمةَ المجرمين ومعاقبتَهم.

شجّعَ الأميرُ الإقبالَ على العِلمِ. وأُدْخِلَتْ على عهدِهِ أولُ مَطبعَةٍ إلى لُبنانَ، وهيَ مَطبعةُ ديرِ قزحيّا. واهتَمَّ بالزرَاعَةِ، فازدهرَتْ زراعةُ الزيتونِ وقصبِ السُّكَّرِ والحُبوبِ والكَرمةِ. كما شجَّعَ زِراعَةَ شجرِ التوت لتَربيَةِ دودَةِ القزِّ، وَأمرَ بإعادةِ تَشجيرِ حرجِ الصنوبرِ في بيروتَ.

كما ازدهرتْ في عهدِهِ صِناعةُ الصّابونِ في طرابلُسَ، والنسيجِ في صيدا وبَرجا.

شارع في دير
القمر من عهد
الأمير فخر الدين

لذا تَوافدَ إلى لُبنانَ عددٌ كبيرٌ منَ التُّجّارِ لِشراءِ مَنتوجاتِه الزراعيّةِ والصناعيّةِ.

أسئلة

١ - لماذا سافرَ الأميرُ فخرُ الدينِ إلى أوروبّا؟
٢ - ماذا شاهدَ الأميرُ خلالَ إقامتِهِ في أوروبّا؟
٣ - عادَ الأميرُ إلى وطنِهِ بعدَ خمسِ سنواتٍ. ما هيَ المشاريعُ العمرانيّةُ التي قامَ بهَا؟
٤ - كيفَ ضبَطَ الأميرُ الأمنَ الداخليَّ؟
٥ - يقعُ ديرُ قزحيا بالقربِ من إهدن. بماذا اشتُهِرَ هذا الديْرُ؟
٦ - ما هيَ المزروعاتُ التي اشتُهِرَتْ في عهدِ الأميرِ فخرِ الدينِ؟
٧ - ما هيَ الصناعاتُ التي ازدهرَتْ في عهدِ الأميرِ فخرِ الدينِ؟
٨ - ما هيَ المنتوجاتُ التي كان يشتريها التجارُ الأجانبُ من لبنان؟

١٥

الأمير بشير الثاني

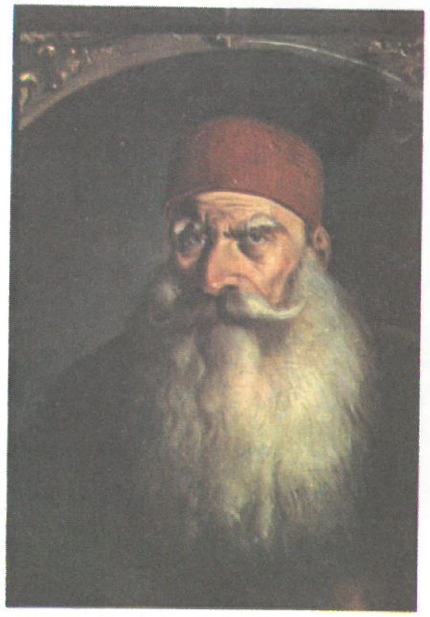

وُلِدَ الأميرُ بشيرٌ الشهابيُّ في غزير سنةَ ١٧٦٧، وعاشَ في طفولةٍ بائسةٍ خاليةٍ منْ حَنانِ الأمِّ ورِعايةِ الأبِ.

وبعدَ أنَّ أصبحَ شابًّا انتقلَ إلى ديرِ القمرِ، مركزِ الإمارةِ، حَيْثُ عَمِلَ في خدمةِ قريبِهِ الأميرِ يوسفَ الشهابيِّ. وتَسَلَّمَ إمارةَ لبنانَ عامَ ١٧٨٩.

عَرَفَ لبنانُ خلالَ حكمِ الأميرِ بشيرٍ كثيراً منَ الاضطراباتِ، بسببِ الخلافاتِ العائليَّةِ والضرائبِ الكثيرةِ. نَجَحَ الأميرُ في القضاءِ عليها بفضلِ حزْمِهِ وجُرأتِهِ. وفرضَ الأمنَ وقضى على اللّصوصِ والمُجرمينَ وقطّاعِ الطرقِ.

سراي دير القمر

يُحكى أنَّ الأميرَ بشيراً كانَ يتفقَّدُ أحوالَ البلادِ، فمرَّ بقريةِ كفرنبرخَ، فشاهدَ تحتَ سنديانتِهَا الضخمةِ امرأةً تُوَلْوِلُ وتندبُ زوجَهَا القتيلَ. وكانَ أهلُ القريةِ قدْ اجتمعوا حَولَها يُشارِكونها حُزْنَها. رَقَّ قلبُ الأميرِ لحَالِهَا وصَمَّمَ على الاقتصاصِ منَ المجرمِ.

بلدة غزير حيث ولد الأمير بشير

نَظَرَ الأميرُ إلى أبناءِ القريةِ وخَاطبَهم بقولِهِ: «إنيّ عائدٌ إلى قريتِكُمْ هذهِ بعدَ يومَين، فإذا لَمْ أجدكُمْ وقد اكتشفتُم المجرمَ فإني سأشنقُ منكم أُناساً بعددِ أوراقِ شجرةِ السنديانِ التي تُظَلِّلُنا». وانصرفَ.

ذَهِلَ أبناءُ القريةِ منْ كلامِ الأميرِ، وأسرعوا يَبحثونَ عن المجرمِ خوفاً من عقابِ الأميرِ، وحِرْصاً على إرضائِهِ.

أنهى الأميرُ جولتَهُ ومرَّ بطريقِ عودتِهِ على قريةِ كَفَرْنَبْرَخَ، فوجَدَ أن الأهالي قدِ اكتشفوا المجرمَ. فقدَّموهُ إليهِ حيثُ أنزلَ به حُكْمَهُ العادِلَ.

أسئلة

١ - أينَ وُلِدَ الأميرُ بشيرٌ وكيفَ عاشَ في طفولتِهِ؟
٢ - مَا هيَ أسبابُ الاضطراباتِ في عَهْدِ الأميرِ بشيرٍ؟
٣ - كيفَ نجحَ الأميرُ في القضاءِ على الاضطراباتِ؟
٤ - ارو قصةَ الأميرِ معَ المرأةِ التي قُتِلَ زَوْجُهَا.

١٦

أعمال الأمير بشير الثاني

نجحَ الأميرُ بشيرٌ في ضَبطِ الأمنِ . كما نَجَحَ في تَحقيقِ إصلاحاتٍ عَديدَةٍ في لبنان، وآهتمَّ بالبناءِ والعمرانِ .

نقلَ الأميرُ مركزَ إمارتِهِ من ديرِ القمرِ إلى بيتِ الدين، وبنَى فيها قصراً فخماً زيَّنَهُ بالنُّقوشِ الجَميلةِ، والسقوفِ الخشبيةِ المُزَخْرَفَةِ، وَجَرَّ إلَيهِ المياهَ من نَبعِ الصَّفا .

قصر الأمير بشير في بيت الدين

BEIRUT

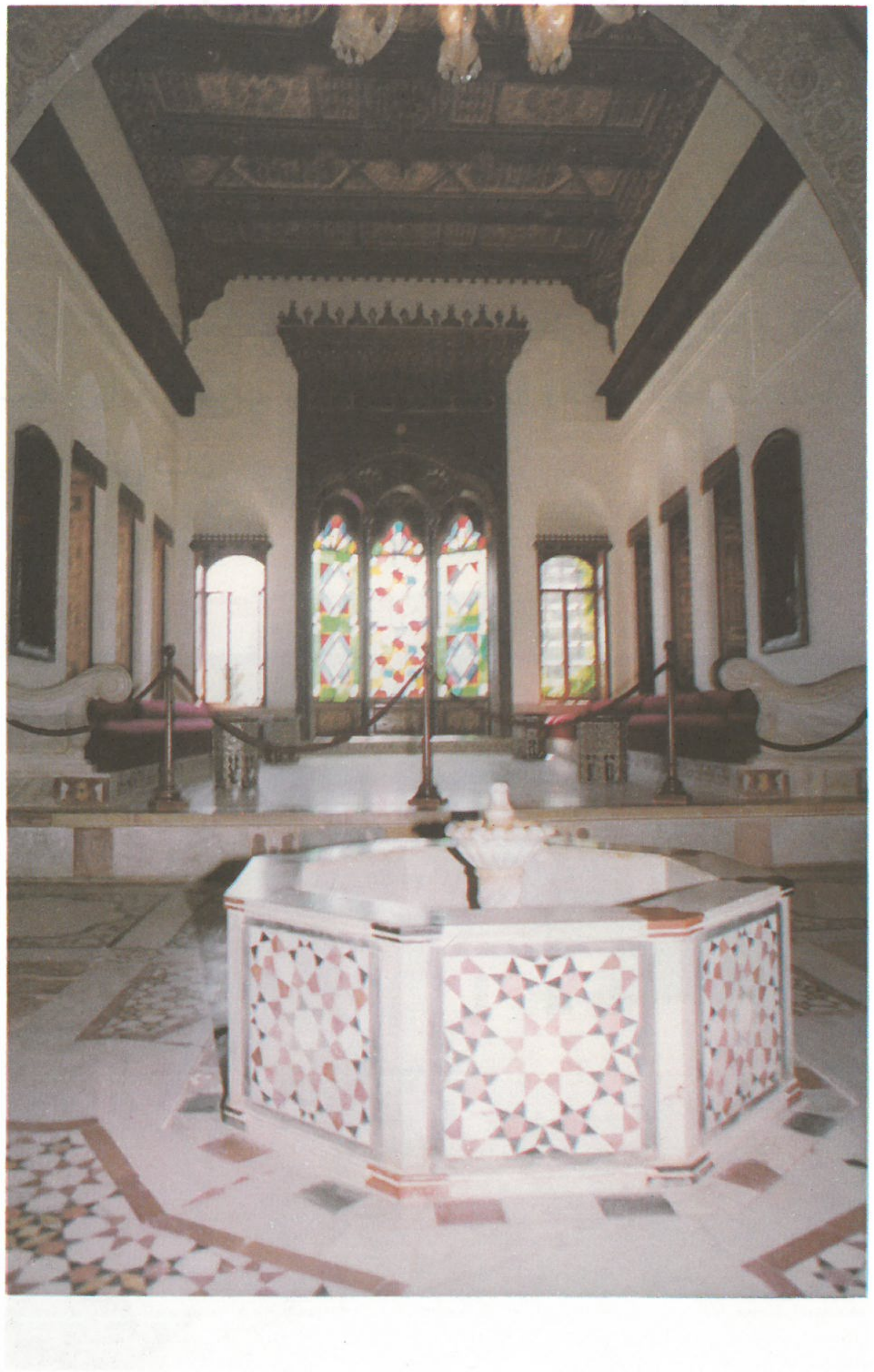

كانَ قَصرُ الأَميرِ في بيتِ الدِّين مَركزاً لتجمُّعِ الأُدَبَاءِ والشُّعراء مِنَ اللبنانيِّينَ والأجانبِ.

شجَّعَ الأَميرُ بشيرٌ التِّجارةَ فبنى المَراكزَ التجاريَّةَ، ورمَّم الجسورَ كجسرِ نهرِ الكلبِ وجسرِ نهرِ الدامورِ، ورصَفَ الطُّرقاتِ، فتَحسَّنَتْ طرقُ نقلِ البضائعِ. وشجَّع زراعَةَ التوتِ، فازدادَ إنتاجُ الحَرير. كما شجَّعَ زراعةَ الحبوبِ والأَشجارِ المثمِرَةِ. وهَكذَا ازدَهَرتِ التجارةُ والزراعةُ في لبنانَ.

مدرسة عين ورقة

عَرَفَ لبنانُ في عَهْدِ الأَميرِ بشيرٍ نَهضةً أدبيَّةً كبيرةً، وتأسَّست المدارسُ كمدرسَةِ عَيْنِ وَرْقَة، فازدادَ بذلكَ عددُ المتعلِّمين في لبنانَ.

حَرصَ الأَميرُ على ضَبْطِ الأمنِ، فأَسَّسَ جَيشاً كبيراً بلغَ عَدَدُهُ خمسةَ عَشَرَ ألفاً، وقَسَمَهُ عِدَّةَ فِرَقٍ: منها الخيَّالَةُ لمرافَقَةِ الأميرِ وحِراستِهِ، والحَوَّالَةُ لجَمعِ الضَّرائبِ.

جندي من الحوالة
من جنود الأمير بشير

أسئلة

١ ـ أينَ جعلَ الأميرُ بشيرٌ مركزَ إمارتِهِ؟
٢ ـ ماذَا بنى الأميرُ بشيرٌ في بيتِ الدين؟
٣ ـ بماذا زيّن الأميرُ بشيرٌ قَصْرَهُ؟
٤ ـ منْ أينَ جرَّ إليهِ المياهَ؟
٥ ـ مَنْ كان يَجْتَمعُ في قَصْرِ الأميرِ؟
٦ ـ كيفَ شجّعَ الأميرُ التجارةَ؟
٧ ـ ما هيَ المزروعاتُ التي شجّعَ زراعَتَهَا؟
٨ ـ هلْ كانَ في لبنانَ مدارسُ في عهدِ الأميرِ؟ أُذكرْ بعضَهَا.
٩ ـ ما هيَ أشهرُ فِرَقِ الجيشِ؟

BEIRUT

١٧

الشهداء

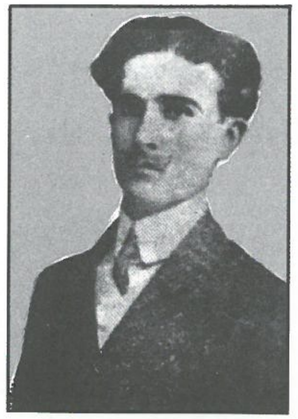

مِنَ الشهداء الأبطال

خضعَ لُبنانُ لحكمِ الأتراكِ العثمانيينَ مُدَّةَ أربعِ مئةِ سَنَةٍ، وَفَشَلَتْ جميعُ المحاولاتِ التي قامَ بها اللبنانيونَ للخَلاصِ من سيطرَتِهم.

وبعدَ أنْ دَخَلَتْ تُركيَّا الحربَ العالميَّةَ الأُولَى، عيَّنَتِ القائِدَ جمال باشا حاكِماً عَسكريّاً على لبنانَ.

حكمَ جمال باشا لبنانَ حُكماً آستبداديّاً، وَآضْطَهدَ اللبنانيين المطالبينَ بِالحريَّةِ والاِستقلالِ، وَعامَلَهُم بقَسْوَةٍ شَديدةٍ، وأَسَّسَ

المحاكمَ الخاصَّةَ لمحاكمتِهِمْ. فَصَدَرَتْ أحكامُ الإعدامِ بحقٍّ مجموعةٍ منْ أفضَلِ الشبابِ الوطنيِّ اللبنانيِّ.

وفي السَّادسِ منْ أيَّارَ سنَةَ ١٩١٦، عَلَّقَ جمال باشا السفَّاحُ المشانِقَ في ساحةِ البرجِ في بيروتَ، وساقَ إليها أبطالَ لبنانَ.

لمْ يَخَفْ أبطالُ لبنانَ مِنَ المشنقةِ، فَتقدَّمُوا منها بخُطَواتٍ جريئةٍ، دِفاعاً عنِ الحرِّيَّةِ والاستقلالِ.

لم ينسَ الشعبُ اللبناني تضحيةَ هَؤُلاءِ الأبطالِ، فكرَّمَهُم وَجَعَلَ

تمثال الشهداء

ساحة الشهداء في بيروت

يومَ السَّادسِ مِنْ أَيّارَ عيداً وطنيّاً، يحتفِلُ بِهِ لبنان كُلَّ عامٍ بذكرى استِشهادِهِم.

وتخليداً لبُطولتِهِم أقامَ لبنانُ لَهُم نُصُباً تَذْكاريّاً في ساحة البرجِ في بيروتَ، وَقَد أُطلقَ عليها اسمُ «ساحةِ الشهداءِ».

أسئلة

١ ـ لِمَنْ كانَ يَخضَعُ لبنانُ قبلَ سنةِ ١٩١٦؟
٢ ـ مَنْ هُوَ جمال باشا؟
٣ ـ كيفَ عاملَ الأتراكُ اللبنانيينَ؟
٤ ـ لماذا عاملَ الأتراكُ اللبنانيينَ معاملةً قاسيةً؟
٥ ـ متَى أُعْدِمَ الشهداءُ؟ وَأَيْنَ؟
٦ ـ كيفَ تَقَدَّمَ الشهداءُ نحوَ المشنقةِ؟
٧ ـ كيفَ كرَّمَ الشعبُ اللبنانيُّ شهداءَهُ؟
٨ ـ لماذا سُمِّيَتْ ساحةُ الشهداءِ بهذا الاسمِ؟

LAU LIBRARY BEIRUT

١٨

قصّة خليل المهَاجِر

رجل بزيّ لبناني من القرن الماضي

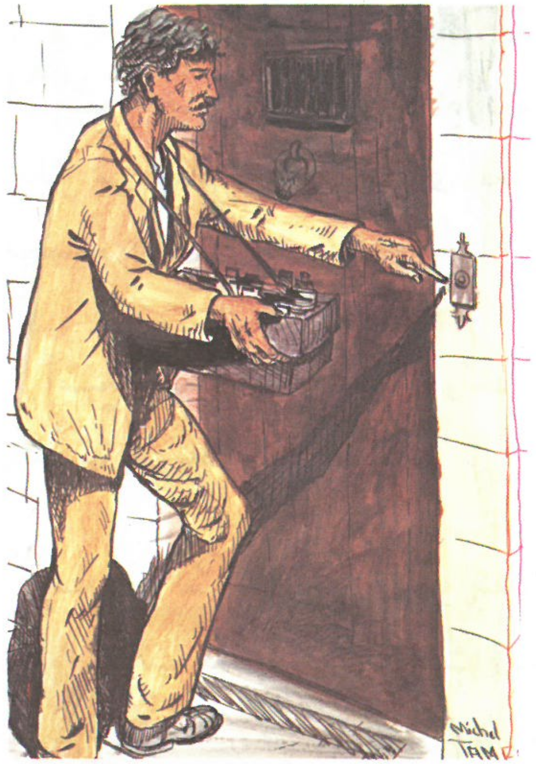

مهاجر لبناني يحمل «كشته»

نَشَأَ خليلٌ فِي قَرْيَةٍ صغيرةٍ مِنْ قُرى لُبنانَ، عاشَ في كوخٍ حقيرٍ يخيِّمُ عليهِ الفقرُ والحرمانُ. كانَ والدُهُ يعملُ طَوالَ النهار ليحصُلَ على طَعامِ أطفالِهِ.

لَمْ يَكَدْ خليلٌ يَفْهَمُ الحياةَ حتَّى ظهرَتْ لَهُ قبيحةً، لأنَّ الفقرَ راحَ يُؤْلِمُهُ من جهَةٍ، وظُلْمَ الحاكمِ يعذِّبُهُ مِنْ جهَةٍ ثانيَةٍ.

كثيراً ما كانَ يرى جابيَ الضرائبِ يهدِّدُ أباهُ، ويُسْمِعُهُ الكلامَ القاسيَ.

قَرَّرَ خليلٌ أنْ يتخلَّصَ منَ الظلمِ والفَقرِ بأيَّةِ وَسيلَةٍ، خاصَّةً بَعْدَ أنْ سَمِعَ أخباراً كثيرةً عنْ بلادٍ بعيدةٍ مليئةٍ بالخَيراتِ والمَالِ، خاليَةٍ مِنَ الظلمِ، وبعدَ أنْ رأى الكثيرينَ من أبناءِ وَطَنِهِ يَعودونَ محمَّلينَ بالمَالِ.

أصبحَ السَّفَرُ هَمَّهُ الوَحيدَ، وأخذَ يُفكرُ في تلكَ الساعةِ التي يصلُ بِها إلى تلكَ البلادِ الغنيَّةِ.

إستدانَ والدُ خليلٍ منْ جيرانِهِ مَبلغاً منَ المالِ لِيَدفَعَ أُجرَةَ سَفَرِ وَلَدِهِ، وَذَهَبَ مَعَهُ إلى المرفإِ حيثُ وَدَّعَهُ بِقَلْبٍ حزينٍ وعَينٍ مليئةٍ بالدموعِ. وبعدَ سَفَرٍ طويلٍ رَسَتِ السفينةُ في القارَّةِ الأميركيَّةِ، وراحَ خليلٌ يشُقُّ طَريقَهُ بقلبٍ مليءٍ بالطموحِ. لَقَدْ لاقى إثْرَ وصولِهِ صُعوباتٍ كَثيرةً فهو غريبٌ عنْ أهلِ تلكَ البلادِ، لا يعرفُ لُغَتَهُم وعاداتِهِم، ولا يملكُ المالَ الكافيَ ليتدبَّرَ شؤونَ نفسِهِ.

إستقرَّ خليلٌ أخيراً في حيٍّ فقيرٍ، وبدأَ يَسْعى مُفَتِّشاً عنْ عملٍ حتى وجدَ مَنِ ائتَمَنَهُ على بعضِ اللُّعَبِ والدبابيسِ والأمشاطِ والعطورِ فوَضَعَهَا في «كشته»، وراحَ يطوفُ بها على المنازلِ

والقُرى كالمُتَسَوِّلينَ، عارضاً بضاعَتَهُ، محققاً الربحَ القليلَ، متغلباً على فقرِهِ بطموحٍ متجدِّدٍ كلَّ يومٍ، مبتعداً عنْ كلِّ أساليبِ اللَّعِبِ والتَّسْلِيَةِ.

جمعَ خليلٌ مَبلغاً منَ المالِ مَكَّنَهُ مِنْ أنْ يَفْتَحَ دُكَّاناً صغيراً في إحدى القُرى.

توالتِ الأيَّامُ، وازدادتْ أرباحُ خليلٍ، فتمكَّنَ منْ تأسيسِ مصنعٍ كبيرٍ، وتضاعفَتْ أرباحُ خليلٍ حتى أصبحَ مِنَ الأغنياءِ الكبارِ.

عودة المغتربين إلى لبنان

لمْ يَنسَ خليلٌ طوالَ هذهِ الفَترةِ وَطَنَهُ وأهْلَهُ، فكانَ يُرسِلُ إلى ذَويهِ كُلَّ ما يَحتاجونَ إلَيهِ، فهَدَموا الكوخَ القَديمَ وبَنَوْا مَكانَهُ بَيتاً جَميلًا سقفوهُ بالقِرميدِ الأحمرِ. كما أسَّسَ خليلٌ معَ أصدِقائهِ نادياً أطلَقوا عَلَيْهِ آسمَ «لبنانَ»، كانوا يَجتمعونَ فيه في أثناءِ فَراغِهِم ويتحدثون في أُمورِ بلادِهِم.

إزدادَ حنينُ خليلٍ إلى قريتِهِ وأهلِهِ. فصَمَّمَ عَلَى العَودةِ إلى لبنانَ. وفي أحَدِ أيامِ الربيعِ، رَكِبَ الطائرةَ متوجهاً إلى الوَطنِ يُفكرُ في المشاريعِ التي تُسْهِمُ في تطوُّرِ لبنانَ وتقدُّمِهِ. وكمْ كانَ سرورُهُ عظيماً عندمَا شاهَدَ أبناءَ قريتِهِ، وَفي مقدمتِهِم والدهُ العجوزُ، قد حَضروا إلى المطارِ لاِستِقبالِهِ عندما بلغهم نبأُ عودتِهِ.

وحينَ امتدتْ يَدَا والدتِهِ تعانقانِهِ شَعر بفرحةٍ أنستْهُ قَسوَةَ الأيامِ الماضيةِ.

أسئلة

١ - أينَ نشأ خليلٌ؟ وكيفَ عاشَ في طفولَتِهِ؟
٢ - ما الذي دفعَ خليلاً إلى تركِ وطَنِهِ؟
٣ - ما هي الأعمالُ التي قامَ بها خَليلٌ في المهجرِ؟
٤ - أصبحَ خليلٌ غنياً في المهجر، هلْ بقيَ يتذكرُ وطنَهُ وأهلَهُ؟
٥ - لماذا قَرَّرَ خليلٌ العودةَ إلى وطنِهِ؟
٦ - كيفَ كانَ شعورُ خليلٍ عندما شَاهَدَ أهلَهُ وأبناءَ قريتِهِ؟

LAU LIBRARY BEIRUT

١٩

استقلال لبنان

تمثال الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية في أول عهد الاستقلال

كانَ لبنانُ سنةَ ١٩٤٣ يخضَعُ للإنتداب الفرنسيِّ، وكانتْ سُلطَةُ الحاكمِ الفرنَسيِّ أقْوى من سُلطةِ رئيس الجُمهوريّةِ، فقرَّرتِ الحكومةُ اللّبنانيةُ، أنْ تتخلّصَ من الإنتداب آلفرَنْسي، وأنْ تستقِلَّ بلُبنانَ استِقلالاً تامّاً فاتَّخذَت، من أجلِ ذلكَ، الإجْراءاتِ التّاليةَ:

- إعْتِبارُ اللُّغَةِ العَرَبِيّةِ وحْدَها اللُّغَةَ الرسْميّةَ.
- تَعْريبُ المراسَلاتِ في إدَاراتِ الدَّوْلَةِ كافَّةً.
- تَعْديلُ مَوادِ الدُّسْتُورِ المُتعَلِّقةِ بالانْتِدابِ وعُصْبَةِ الأُمَمِ بتاريخِ ٨ تِشرينَ الثّاني ١٩٤٣.

تمثال رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية في أول عهد الاستقلال

- إلغاءُ زيارةِ المنْدوبِ الفرَنْسي السّامي.

غَضِبَ الحَاكمُ الفرنسيُّ، وأقدمَ في ليلِ ١١ تشرينَ الثاني على اعتقال رئيسِ الجمهوريّةِ الشيخ بشارة الخوري ورئيسِ الوزراء رياض الصلح، فسجَنَهُمَا مع بَعضِ الوُزراء والنُّوّابِ في قلعة راشيّا.

تابعَ الوزيرانِ حبيب أبو شهلا والأميرُ مجيد أرسلان أعمالَ الحكومةِ، وانتقلا إلى بلدة بشامونَ خَوفاً من بَطشِ الفَرنسيينَ، وطالَبا بِاستِقلالِ لبنانَ وإطلاقِ سراحِ المعتقلينَ.

LAU LIBRARY BEIRUT

لوحة الجلاء

إندفعَ اللّبنانيونَ جميعاً ووَقفُوا صَفّاً وَاحِداً إلى جانبِ قادتِهِم المُعتَقَلِينَ، وقامت مظاهراتُ التأْييدِ للزُّعماء الوطنيِّينَ في جميعِ المَناطِقِ، كما طالَبتْ جميعُ الفِئَاتِ بالإفراجِ فوراً عنِ المعتقلِين، وبعَودةِ السُّلطةِ الشّرعيّةِ إليهم.

نظَّمَ الشبابُ اللبنانيُّ نفسَهُ وتولّى أعمالَ المقاومَةِ، كما تشكَّلَ مؤتمرٌ وطنيٌّ تعهّدَ بمساعَدَةِ المقاوَمَةِ على الاِستِمرارِ، وصدرَتِ الصُحُفُ السِّرِّيّةُ تَدْعو المواطِنينَ لمتابَعَةِ الثورةِ ضدَّ الاِحتلالِ الأجنبيِّ.

وساهمتِ المرأةُ اللبنانيةُ بدورِهَا بالتظاهُرِ وإسعافِ المصابينَ.

رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض الرسميين أمام قلعة راشيا

أَثارَ موقفُ الشعبِ اللبنانيِّ الصامدِ إعجابَ العالم، وآزرَتِ الدُّوَلُ العربيَّةُ والدولُ الكُبرى اللبنانِيينَ في معركةِ الاِستِقلالِ ، كما طالبتِ الفرنسيِّين بإطلاقِ سَرَاحِ المُعتَقلينَ.

فَشَلَ الحاكِمُ الفرنسيُّ في إحداثِ ٱنشِقاقٍ في صُفوفِ اللبنانيين، واضطُرَّ إلى إطلاقِ سَراحِ المُعتَقلينَ، فعادوا إلى ممارسةِ واجباتِهِم الوطنيةِ في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ .

أَصبحَ هذا اليومُ عيداً وطنيّاً، يَحْتَفِلُ بهِ اللُّبنانيونَ كل عامٍ بِذكرى ٱستقلالِ لبنانَ الحبيبِ.

أسئلة

١ ـ منْ كانَ يحكُم لبنانَ سنة ١٩٤٣؟
٢ ـ لماذا أَقْدمَ الحاكمُ الفرنسيُّ على اعتقالِ رئيسِ الجمهورية وبعضِ الوزراء؟
٣ ـ بماذَا تُذَكِّرُكَ بلدتا راشيّا وبشامون؟
٤ ـ ماذا فعلَ اللبنانيونَ عندَ اعتقالِ زعمائِهِم؟
٥ ـ إلى ماذا دَعَتِ الصُّحُفُ؟
٦ ـ كيفَ ساهمتِ المرأةُ اللبنانيةُ في معركةِ الاستقلالِ؟
٧ ـ من آزرَ اللبنانيين في معركةِ الاستقلالِ؟
٨ ـ لماذا أَطلقَ الحاكمُ الفرنسيُّ سراحَ المعتقلين؟
٩ ـ بمَاذا يذكرك يومُ ٢٢ تشرين الثاني؟

الاخراج : الياس ديب ـ التصوير : فوتوغرافور بقلايان ـ **طباعة:** المطبعة البولسية

المحتوى

مقدمة رئيس المركز ٥
مقدمة الكتاب ٩
المنهج الرسمي ١١
١ وطني لبنان ١٢
٢ الفينيقيون ١٧
٣ حكاية أدون وعشترت ٢٢
٤ الفينيقيون أسياد البحار ٢٧
٥ الصباغ الأرجواني ٣١
٦ حكاية أوروبة وقدموس ٣٦
٧ أليسار وبناء قرطاجة ٤٠
٨ رحلة حنون ٤٤
٩ بطولة صور ٤٨
١٠ هنيبعل بطل قرطاجة ٥٢
١١ الإمام الأوزاعيّ ٥٦
١٢ صلاح الدين والفرنجة ٦٠
١٣ الأمير فخر الدين الثاني ٦٤
١٤ أعمال الأمير فخر الدين الثاني ٦٨
١٥ الأمير بشير الثاني ٧٢
١٦ أعمال الأمير بشير الثاني ٧٦
١٧ الشهداء ٨١
١٨ قصة خليل المهاجر ٨٥
١٩ استقلال لبنان ٨٩

LAU LIBRARY BEIRUT

شركة الناشرين اللبنانيين ش.م.م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤٦٧

السعر: ٢٥٠٠ ل.ل